يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة — ١٦ تموز ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ رمضان ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/١٩
❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٦ شواقل ❋
VOL 19/39 — 16.7.82 PRICE : 6 SHEKEL המחיר : 6 שקלים

كلمة الاتحاد

من « العقدة الفلسطينية » الى « المعجزة الفلسطينية »

اليوم هو اليوم الثاني والاربعون على العدوان الاسرائيلي البربري الذي حوله الصمود الفلسطيني اللبناني والسوري الى أطول حرب من حروب اسرائيل ضد العرب ، منذ العام ١٩٤٨ ، والى اطول حرب استنزاف . ان هذه الحقيقة ، التي اصبحت حقيقة زمنية لا يجادل فيها سوى نزلاء مستشفى المجانين ، لا تؤكد لنا ان المعتدين ومن ورائهم سيدهم ريغن قد فشلوا سياسيا فقط . بل تؤكد انهم فشلوا ويفشلون عسكريا ايضا ولاول مرة في حروب اسرائيل ضد العرب . لقد المح النائب الشجاع ، يوسي سريد ، الى هذه الحقيقة حين فند الاكاذيب الرسمية عن « كميات الاسلحة الهائلة » التي ادعى الجنرالات الاسرائيليون انهم غنموها من الفلسطينيين في جنوب لبنان . وقريبا ستتكشف الحقيقة كلها امام الرأي العام الاسرائيلي وهي ان اولئك الفدائيين الفلسطينيين ، الذين صمدوا ويصمدون حتى الان امام آلة الحرب الاسرائيلية الامريكية الهائلة (« الدولة الكبرى الثالثة ») وكبدوها ويكبدونها ابهظ الخسائر ، لم يزد عددهم على بضع مئات !

فلماذا ، اذن ، يصر بيغن ووزراؤه ورجال صحافته واذاعته وتلفزيونه على تهديداتهم بانهم « لن يسمحوا بتحول هذه الحرب الى حرب استنزاف » وبأنهم « سيكتسحون بيروت الغربية » ؟ ان هذه الحرب ، وعلى الاقل منذ ٣٥ يوما ، هي حرب استنزاف فعلية . فهل كانت حرب الاستنزاف هذه ، حتى الان ، « محسوبة » ؟ وهل كانت الايام الاربعة الاخيرة من الاسبوع الماضي سوى محاولة شاملة من لدنهم « لاكتساح بيروت الغربية » ؟ لقد عجزوا عن ذلك عسكريا وسياسيا . ولن نقابل ، الا بمشاعر القرف ، محاولتهم التغطية على هذا العجز بادعاء « الحرص » على ارواح المدنيين — هذا « الحرص » المزعوم الذي لم يره العالم منهم لا في صور وصيدا والنبطية ولا في مخيمي عين الحلوة والرشيدية . لقد اعترفت رئيسة تحرير « دفار » ، حنه زيمر (« الدفار » امس الخميس) بهذه الحقيقة « المرة » . فتوجهت نحو حكومة بيغن ترجوها العودة الى طريق الصواب قبل ان تخسر كل شيء . وقالت : « انني اعلم انه من الصعب ، من الصعب جدا ، بلع هذه اللقمة المرة — الفشل في اخراج م.ت.ف لا بالطرق السياسية ولا بالطرق العسكرية . والاعتراف بهذا الامر صعب عليّ ايضا . وليس امامي سوى ان اتعهد ، بكلمة شرف ، ان لا اعيّر الحكومة ، ابدا ، على انها تراجعت عن بيروت — ابدا ابدا » !

فلماذا ، اذن ، يصرون على تهديداتهم الهولاكية وكأن شيئا جديدا لم يحدث في هذه الاثناء ؟

مما لا شك فيه ان هناك « دوافع شخصية » لهذا العناد المميت . ولا باس بان نعيد الى اذهان الشعب الاسرائيلي عنادا مماثلا اظهره « فطاحل » فيتنام الجنوبية حتى لحظات النزع الاخير . وربما هذا ما فكرت به حنه زيمر حين ابدت تخوفها ، في مقالها المذكور ، من ان يقع حكام اسرائيل وان يوقعوا شعبهم في كارثة حقيقية . قالت انه ليس لديها اية معلومات سرية ولكنها مجرد « تخمينات ومشاعر مبنية على معرفة التفكير البدائي ، البدائي المفزع ، الذي يسيطر على عدد من الاشخاص ممن عليه ان يتخذ القرار وان يعطي الاوامر » — مناحيم بيغن ، الذي كان صرخ في اجتماع انتخابي : « هو هو يا أسد » . وارئيل شارون ، الذي « انتصر » على انور السادات ، ورفائيل ايتان الذي « عنده جيش فكيف لا يستعمله ؟ » . اما نحن فنستطيع ان نتصور هذا التفكير البدائي اذا علمنا ان امثال جيئولا كوهن وتساحي هنجبي والرابي ليفنجر والرابي كهانا وامنون لين ويسرائيل كينغ هم حكامك الحاليون، يا اسرائيل ! صدق عصام السرطاوي حين توجه الى المعارضة المعراخية ان تلحق حالها وان تدرك ، قبل فوات الاوان ، ان المصير ليس مجرد « المصير الشخصي » للحكام الليكوديين . بل ليس « مصيرهم الشخصي » وحدهم بل مصير المستقبل كله : كفى غطرسة عدوانية ! كفى عمى سياسيا ! لقد اوصلتكم ممارساتكم وسياستكم المشتركة ، عبر ٣٤ عاما ، الى بيروت التي لا تموت — الى المصير الحتمي الذي انتظرناه نحن ايضا ٣٤ عاما . لقد ارتضى الشعب العربي الفلسطيني العريق ان تشاركوه في وطنه ، كل في دولته المستقلة والمحبة للسلام وفي حسن جوار . فابلعوا هذه « اللقمة المرة » . لم يعد امامكم سواها . لقد ذقنا منكم وذاق شعب اسرائيل أمرّ واطول حياة من الذل والارهاق ونزف الدم والبلطجة . كفى !

ولكن ، على اي شيء يعتمد هؤلاء المسؤولون في اصرارهم على هذا « التفكير البدائي المفزع » ؟ لم يعد سرا ان وراءهم واشنطن التي دبرت كل هذه المجزرة واعتمدت كل هذا الاعتماد على الرجعية العربية وعلى اليمين العربي ومن الصعب عليها هي ايضا ، بل واكثر من اصحاب التفكير البدائي في اسرائيل ، ان تبلع هذه « اللقمة المرة » . يصعب على هذا الثالوث القذر ان يعترف بان « رقما » لم يحسب حسابه ، بل استخف به ، اصبح الرقم المقرر — صمود الشعوب العربية وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني . اننا نعلم ، ويا للاسف ، انه يوجد عرب وطنيون وربما واعون ومع ذلك يصعب عليهم الاعتراف بهذه الحقيقة . فكيف بساكني « البيت الابيض » واباطرة « اورشليم — القدس » ومشايخ « الذهب الاسود » ؟ ان عالمهم كله يتحطم تحت اقدامهم الان . حجة حياتهم واستمرار وجودهم — « الجبروت العسكري الاسرائيلي الامريكي » — تبددت وتتبدد شذر مذر في جنوب لبنان وفي البقاع وفي بيروت . لقد انذرهم الاتحاد السوفييتي ، « ستدفعون الثمن »، فاستخفوا به وبصداقته وبنفوذه وبوجوده العالمي . حسبوا حساب « الكبيرة والصغيرة » ، خلافات وانقسامات وخيانات . ولكنهم نسوا انه ما من شعب ، حتى ولو كان مشردا ، الا ويصبح فيتناميا في ساعة المصير . « انها بداية المعجزة » — كما قال ياسر عرفات لصحيفة « نيويورك تايمز » . « انها الشرارة التي لا تستطيع ان تلمسها ولكني اشعر بها بقلبي وبعقلي . انها نقطة التحول الاستراتيجية في الوطن العربي وستدفع امريكا الثمن في المستقبل القريب » .

ستدفعه ويدفعه عملاؤها .

واشنطن تستصرخ السعودية ان « تستعمل نفوذها » في م.ت.ف وفي سورية . ولكن واشنطن « تنسى » ما ذاقه الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني وما تذوقه سورية من الثمار المميتة ، في هذه الحرب بالذات ، لهذا « النفوذ » . صدق زميلنا بشير البرغوتي ، في مقاله « بيروت : المدرسة التي لا تقبل الطلاب الراسبين » (« الطليعة » المقدسية ١٤ تموز الجاري) بقوله : « وما لم يتعلموه ولا يستطيعون ان يتعلموه هو ان معركة بيروت قد ازالت كل اقنعة الرياء واذابت الثلج عن مواقف اليمين العربي . وحددت ساحة الصراع» . اننا نعلم بان واشنطن لا تزال تحلم بان تكرر ، مع الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ، مكيدة ومأساة « مشروع روجرز » الخداع

— البقية على ص ٨ ع ٢ —
(« الاتحاد »)

الاسبوع السابع من حرب الاستنزاف المهلكة

ضابط اسرائيلي كبير يشكو : غزو لبنان اصعب مما توقعنا بكثير

❋ « السوريون والفلسطينيون قاتلوا ببسالة وبأسلحة كثيرة منوعة »
❋ « هآرتس » : « الورطة حصلت . اننا عالقون بالوحل » ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اليوم الجمعة يبدأ الاسبوع السابع لحرب الاستنزاف المهلكة الدائرة في لبنان والتي حاول حكام اسرائيل وجيشهم « المغوار» و « الجبار » تلافيها . واعلنوا عدم استعدادهم لتحملها وقالوا انها في الواقع آخر ما توقعوا ان يقعوا فيه خلال حربهم العدوانية .

ولم يعد التبجح البيغيني — الشاروني — الايتاني قادرا على اخماد اصوات الاستقالة التي يطلقها الجنود والضباط الاسرائيليون في الجبهة ان خلصونا من هذا الجحيم ! ومع كل يوم يمر ترتفع هذه الاصوات اكثر وتزداد الاعترافات بان حرب الانصار الفلسطينية — اللبنانية مستمرة على كل الجبهات .

وقد كتب احد محرري « هآرتس » المرموقين ، يوئيل ماركوس (٧/١٤) قائلا : « ان الورطة التي خفنا من الوقوع فيها قد حصلت . لقد علقنا بالوحل » . وقال ماركوس ان ورطة حكام اسرائيل في لبنان تشبه قصة فولكلورية تقول ان رجلا اراد التظاهر متباهيا بانه يسيطر على دب . فقام بمعانقته امام الناس وهو يقول انظروا اننا متعانقون . ولكن العناق طال . فطالبه اصدقاؤه بان يفك العناق ليتابعوا طريقهم . فقال — لقد تركته . اما هو فلا يريد ان يتركني .

وقال ماركوس ان عدد المصابين من الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان يزيد نسبيا عن ثلث ما خسره الجيش الامريكي خلال ١٢ عاما من حربه في جنوب شرقي آسيا كلها اي في شمالي الفيتنام وجنوبها وفي كمبوشيا ولاوس .

● اصعب بكثير ..

وذكرت صحيفة « دافار » (امس الخميس) ان ضابطا اسرائيليا كبيرا قاد قوات الجيش التي حاربت في منطقة بيروت وبحمدون وعاليه اعترف خلال تابينه ستة جنود من قريات شمونه بان « عملية سلام الجليل » كانت اصعب بكثير مما توقعناه في الماضي . واضاف هذا الضابط ، الذي امتنعت الصحيفة عن ذكر اسمه واكتفت بالاشارة الى اول حرف منه « أ » : لقد قاتل الجنود الفلسطينيون والسوريون بشكل منظم وكان بحوزتهم اسلحة كثيرة ومنوعة جدا . كما اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ، بول كيدار ، (« معريب» ٧/١٣) بان الجيش الاسرائيلي لم ينجح في تقدير قوة م.ت.ف العسكرية بدقة وبان الرد الفلسطيني القوي على القصف الاسرائيلي الاخير كان

— البقية على ص ٨ ع ١ —

ثوار الصومال يحذرون الولايات المتحدة من مغبة التدخل في شؤون بلادهم الداخلية

● نيروبي — رفضت الجبهة الديمقراطية للخلاص الصومالي النداء الذي وجهه دانييل اري — موي ، رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، لوقف اطلاق النار . وطالبت الجبهة الولايات المتحدة بالابقاء بعيدا عن

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

جبل لبنان بدروزه ومسيحييه يعلن الاضراب العام الشامل ضد الارهاب الكتائبي — الاسرائيلي

● بيروت — بدعوة من لجنة المتابعة الدرزية ورؤساء البلديات ومخاتير ووجهاء وفعاليات منطقة الشوف في لبنان اعلن ، امس الخميس ، اضراب عام شامل وتم التوقف عن العمل في جميع مدن وقرى المنطقة احتجاجا على الدخول الكتائبي المسلح الى المنطقة بحماية القوات الاسرائيلية الغازية ومحاولة النيل من وحدة الجبل وارادة العيش المشترك بين ابنائه .

وطالب اصحاب الدعوة الى الاضراب السلطة اللبنانية الشرعية

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اجتماع طارىء لدول معاهدة وارسو للبحث في الغزو الاسرائيلي للبنان

❋ مسؤولون فلسطينيون يتسلمون المساعدات السوفييتية في دمشق ❋

● موسكو — بحث نواب وزراء خارجية دول معاهدة وارسو في الغزو الاسرائيلي للبنان وحصار العاصمة بيروت وذلك في اجتماع طارىء عقدوه امس الاول (الاربعاء) في العاصمة السوفييتية موسكو .

وافادت وكالة « تاس » السوفييتية ان المباحثات التي لم يعلن عنها مسبقا تناولت مسائل دولية ذات اهمية مشتركة .

ويعتقد المراقبون ان الاجتماع قد يمهد لاجتماع لرؤساء دول معاهدة وارسو الذي كان من المقرر عقده في وقت لاحق من هذا العام .

ويأتي هذا الاجتماع في الوقت الذي بعث فيه الرئيس السوفييتي ليونيد بريجنيف برسائل الى حكومات كل من ايطاليا وفرنسا والنمسا والمانيا الاتحادية وكندا بشأن الغزو الاسرائيلي للبنان ومن اجل العمل على ايجاد حل مشترك وفعال للمأساة اللبنانية .

وعلى الصعيد الشعبي يواصل شغيلة الاتحاد السوفييتي عقد المهرجانات والتظاهرات التضامنية مع الشعبين الفلسطيني واللبناني والمطالبة بوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان .

واتخذت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني (الكومسومول) ولجنة منظمات الشبيبة في الاتحاد السوفييتي قرارا بارسال المزيد من المساعدات المجانية لضحايا العدوان في لبنان وذلك بدافع الشعور بالتضامن الاممي مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . وستقوم طائرات « ايروفلوت » بنقل شحنات كبيرة من الاغذية والادوية والخيم والاغطية وغيرها الى ضحايا العدوان. كما يستضيف «الكومسومول» في صيف هذا العام في مخيمات الطلائع في الاتحاد السوفييتي الاطفال الفلسطينيين واللبنانيين ابناء العائلات التي تعرضت للعنف والارهاب من جانب الغزاة الاسرائيليين .

●● دمشق — تم يوم الثلاثاء الماضي (١٣—٧) في العاصمة السورية تسليم شحنات من الادوية ومواد التضميد والملابس وغيرها من الحاجيات الضرورية الاخرى التي ارسلتها المنظمات الاجتماعية السوفييتية مساعدة للفلسطينيين واللبنانيين الى ضحايا الغزو الهمجي الاسرائيلي في لبنان .

واعرب ممثلو الرأي العام الفلسطيني الذين تحدثوا في اطار مراسم التسليم عن شكرهم العميق لشعب الاتحاد السوفييتي على هذه المساعدات الانسانية .

● الفلسطينيون يخرجوا عن طريق البحر .... والسوريون عن طريق البر .... واللبنانيون عن طريق الجو .... والاسرائيليون يدخلوا عن طريق امريكا .... فين المشكلة بأه .... !!

● عن « الطليعة » المقدسية — ٨٢/٧/١٥ ●

مظاهرة جماهيرية حاشدة في دمشق لتعميق التعاون مع الاتحاد السوفييتي

● دمشق ، بيروت — الوكالات — دعا خالد الفاهوم ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، الى زيادة التلاحم ما بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية والحركة الوطنية اللبنانية والى تطوير العلاقات مع الاتحاد السوفييتي صديق العرب وحليفهم الاستراتيجي في نضالهم من اجل تحقيق حقوقهم .

وجاءت هذه الدعوة خلال الكلمة التي القاها خالد الفاهوم في المظاهرة الجماهيرية الحاشدة ، التي شهدتها العاصمة السورية ، دمشق ، يوم الثلاثاء الماضي . ورفع المتظاهرون فيها الشعارات الداعية الى مقاطعة امريكا ووساطتها الرجعية . وبرز من بين هذه الشعارات شعار : « ايها العرب اتجهوا نحو حليفكم الاساسي » و « الاتحاد السوفييتي هو الصديق » . ودعا خالد الفاهوم الى ضرب المصالح الامريكية في الدول العربية وسحب الارصدة من البنوك الامريكية واستخدام سلاح النفط لصد العدوان عن لبنان . واكد خالد الفاهوم ان العدوان لن يتمكن من الحاق الهزيمة بمنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وقال انهما ستخرجان من هذه المواجهة اقوى من ذي قبل واكثر قدرة على مواجهة المخططات الامبريالية — الصهيونية الرجعية في المنطقة .

وناشد رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عبد ربه، الرأي العام العالمي ان يرسل المساعدات الطبية لانقاذ المدنيين الجرحى في بيروت . واشاد عبد ربه في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، في بيروت ، بمواقف الاتحاد السوفييتي وبالمساعدات السخية التي يقدمها للشعبين الفلسطيني واللبناني . وانتقد عبد ربه صمت الانظمة العربية واستمرارها في مغازلة امريكا .

ويذكر ان القادة الفلسطينيين اكدوا في تصريحاتهم امس وامس الاول ، مسؤولية الولايات المتحدة الامريكية عن العدوان الاسرائيلي الجديد . وقال خليل الوزير ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ونائب عرفات ، : ان عملية الغزو الصهيوني الموجهة ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية تمت برعاية ودعم امريكيين من خلال خرائط استعرضها المسؤولون الامريكيون مع القادة العسكريين الصهاينة في اثناء زيارتهم لتل أبيب. وبعد ان استعرض خليل الوزير الاعمال الوحشية ، التي ينفذها

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

« الوطن » — صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني :

لن تسقط راية الكفاح وسيستمر النضال حتى النصر

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « ان هذه الهجمة الجديدة على الشعب الفلسطيني لن تسهم الا في تشديد وتعاظم نضاله في المناطق المحتلة قديما وحديثا وفي الخارج ، وكل شهيد سقط سيكون بمثابة قسم على مواصلة الكفاح الوطني حتى يكون لشعبنا مثل كل شعوب العالم حقه في الاستقلال الوطني وتقرير المصير واقامة دولته فوق أرض وطنه . فلن تسقط راية الكفاح الوطني . وسيستمر النضال حتى النصر الاكيد » — هذا ما اكدته « الوطن » صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني المركزية في افتتاحية عددها الثالث ، الصادر قبل ايام .

وقالت « الوطن » : ان اسرائيل لجأت وللمرة السادسة خلال ٣٤ عاما الى شن عدوان بربري بهدف فرض سياستها واهدافها التوسعية وتأمين مصالح أسيادها الامبرياليين في المنطقة. هذا العدوان الذي يتخذ شكل حرب ابادة وحشية سافرة لتصفية قضية الشعب الفلسطيني وتدمير ممثله الشرعي منظمة التحرير . وبعد ان تؤكد « الوطن » ان هذه الحرب ستفشل حتما قالت ان حكام اسرائيل « مهما تعجرفوا ما زالوا وسيبقون قوة صغيرة تعتاش على ضعف وخيانة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

دول عدم الانحياز تفتتح مؤتمر وزرائها الطارىء

● نيقوسيا — بدأ المؤتمر الوزاري الطارىء لدول حركة عدم الانحياز امس ، الخميس ، اعماله في العاصمة القبرصية وذلك بناء على اقتراح قدمته منظمة التحرير الفلسطينية . وسيبحث المؤتمر الطارىء العدوان الاسرائيلي الدموي

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

٨٠ الف جندي ايراني يقتحمون الاراضي العراقية

● طهران — مع دخول حوالى ٨٠ الف جندي ايراني الاراضي العراقية يوم الثلاثاء الماضي (١٣—٧) تحت اسم « عملية رمضان » المستهدفة اسقاط نظام صدام حسين وجه راديو ايران باللغة العربية نداء الى

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

الاحتلال يستمر في تنفيذ أوسع حملة اعتقالات في الضفة المحتلة

●القدس — لمراسلنا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ اوسع حملة اعتقالات ارهابية في مدن الضفة الغربية المحتلة. فقد اعتقلت خلال هذا الاسبوع العشرات من طلاب جامعة النجاح وعمال مدينة نابلس وذلك بعد ان فرقت بقوة الرصاص وبالغاز المسيل للدموع مظاهرة جماهيرية تفجرت في حي القصبة ومنطقة الدوار .

وتقوم الدوريات العسكرية باستفزاز اهالي مخيم بلاطة .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال تستمر في اقتحام النوادي ومقرات النقابات والحركة الطلابية وغيرها .

وقد مددت السلطات امس ، الخميس ، فترة اعتقال الدكتور عزمي الشعيبي من البيرة لمدة ٢٠ يوما اخرى وذلك بالاعتماد على مواد سرية رفضت السلطات حتى عرضها على محاميه فيلتسيا لانغر . ومع انها اطلقت سراح الصحفي رضوان ابو عياش الا ان

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

في الكنيست

طوبي يطالب باعتبار المعتقلين من المقاتلين الفلسطينيين اسرى حرب

❋ ويطالب باطلاق سراح المدنيين والاطفال ❋

● القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب الجبهوي توفيق طوبي اقامة لجنة تحقيق رسمية شعبية لتحقق في الجرائم التي اقترفتها القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان ضد المدنيين والاسرى الفلسطينيين واللبنانيين ومحاكمة المسؤولين عنها . ودعا طوبي الى اطلاق سراح المعتقلين — المدنيين والاولاد الاسرى — من لبنانيين وفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية ، واعتبار المقاتلين الذين حاربوا الغزاة ولم اسرهم اسرى حرب حسب المواثيق الدولية ووقف عمليات التنكيل والتعذيب التي تمارس ضدهم .

وكان النائب طوبي يتكلم في الكنيست امس الاول الاربعاء في اثناء تقديمه اقتراحا لجدول الاعمال يرفض فيه التغيير الذي احدثه وزير الحربية في قانون الطوارىء والذي

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

امريكا والسعودية تحاولان انقاذ مهمة حبيب من الفشل

● واشنطن — الوكالات — بدد الرئيس الامريكي رونالد ريغن اوهام الذين اعتقدوا بتغيير ما في السياسة الامريكية ، عندما بعث امس رسالة مستعجلة ، الى الملك السعودي فهد يطلب منه فيها ان تضع السعودية كل ثقلها لانقاذ مهمة فيليب حبيب من الفشل الذي وصلت اليه ، ويقترح الرئيس الامريكي عليه ان يمارس ضغوطا اكثر على سورية ليقنعها باستضافة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية المحاصرين في بيروت ، ويطلب من « فهده » ان يبحث عن

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

بمناسبة الزيارة التي قام بها وفد الحـزب الشيوعي الاسرائيلي الى تشيكوسلوفاكيا في ٢ ـ ٩ تموز ١٩٨٢

بيـان مشترك بيـن الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى والحزب الشيوعى التشيكوسلوفـاكـى

●● بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكي قام وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بزيارة لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الفترة من ٢ ـ ٩ تموز ١٩٨٢ .

وقام باستقبال وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى خلال زيارته الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية عضو الرئاسة والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى السلوفاكى ، الرفيق جوزيف لينارت . وزار الوفد خلال فترة مكوثه العديد من المدن والقرى ، كما قام بزيارة منشآت زراعية وصناعية ، واطلع على التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . كما وضع الزهور على النصب التذكارى للجيش السوفييتى فى سلافين ، وعلى ضريح السجناء الذين استشهدوا فى معسكر الاعتقال سابقا فى تريسينستادت .

وأجرى وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى برآسة السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، والذى تألف من الرفاق : دافيد حينين ، عضو المكتب السياسى ، وسكرتير اللجنة المركزية ، وأسعد يوسف وابراهيم مالك عضوا اللجنة المركزية ، محادثات مع وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى الذى تراسه عضو الرئاسة وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى الرفيق فاسيل بيلاك وتألف من الرفاق ج. بوليدنيك سكرتير اللجنة المركزية ، و م. ستيفانيك ، نائب رئيس دائرة السياسة الدولية فى اللجنة المركزية ، و ر. دفوراك ، رئيس الدائرة الفرعية للجنة المركزية .

وتم خلال المحادثات التى جرت فى جو ودى ، تبادل قيم للمعلومات والنشاطات لكلا الحزبين الشقيقين ، وبحث مختلف القضايا الهامة التى يتميز بها الوضع الدولى الراهن ، وبشكل خاص تطورات الوضع فى الشرق الاوسط .

وعبر ممثلو الحزبين عن قناعتهم العميقة عن تطور العلاقات الاخوية بين الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، والحزب الشيوعى الاسرائيلى . كما اكدوا الرغبة المشتركة فى اتخاذ خطوات لزيادة تطوير هذه العلاقات وتعميقها بروح الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وعلى قاعدة النضال المشترك ضد الامبريالية ، وفى سبيل السلام والتقدم والاشتراكية .

واطلع الرفيق فاسيل بيلاك الضيوف من الحزب الشيوعى الاسرائيلى على مقررات المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، وعلى مهام الحزب الرئيسية وكافة المجتمع فى الفترة القادمة وعلى الاتجاهات الرئيسية فى التطور السياسى والاقتصادى والاجتماعى فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وتحدث الرفيق ماير فلنر عن نشاطات الحزب وعن مقررات المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى . وجاء فى حديثه تحليل للاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية فى اسرائيل ، وعرض لآفاق تصعيد النضال فى سبيل تغييرات دمقراطية جذرية فى اسرائيل ، وتأكيد على ان الوضع فى الشرق الاوسط يشير الى امكانيات نضال العاملين الاسرائيليين الموحد وجميع قوى الدمقراطية والسلام فى اسرائيل ضد السياسة العدوانية التوسعية للدوائر الصهيونية الحاكمة ، وضد المخططات الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط .

وقدر وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى عاليا النجاحات التى حققها الشيوعيون الاسرائيليون بقيادة اللجنة المركزية لحزبهم فى مختلف مجالات الحياة ويتحالف مع قوى أخرى دمقراطية ومحبة للسلام فى البلاد ، فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وفى مختلف اطر التعاون الاخرى .

كما قدر وفد الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، عاليا ، نضال الحزب الشيوعى الاسرائيلى الشاق من أجل المصالح اليومية لجمهور العاملين وللجماهير الشعبية الاسرائيلية ، ضد عسكرة الاقتصاد وضد التضخم المرتفع وضد راس المال الكبير ، وفى سبيل التقدم الاجتماعى والدمقراطية . كما عبر عن تقديره للنضال الذى يخوضه الحزب الشيوعى الاسرائيلى ضد التمييز والاضطهاد الذى تواجهه الجماهير العربية فى اسرائيل . كذلك عبر عن تقديره للعمل المبدئى من أجل وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اسس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية .

وقدر وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عاليا ، النجاحات العظيمة التى حققها الشعب التشيكوسلوفاكى فى بلاده بقيادة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ، فى جميع مجالات الحياة ـ السياسية والاقتصادية والثقافية . كما عبر عن تقديره الكبير للدعم الذى يقدمه الحزب والحكومة والشعب التشيكوسلوفاكى للقوى التقدمية فى جميع انحاء العالم .

وبتباحث الحزبان فى الوضع الدولى ولاحظ الحزبان باقتناع أن هناك تماثل كامل فى وجهات النظر فى جميع المواضيع التى بحثت . ووجها اهتماما خاصا بالتطورات الجارية فى منطقة الشرق الاوسط الحساسة بشكل خاص . وبهذا الخصوص ، عبرا عن قلقهما من الوضع الخطير فى المنطقة الناتج عن العدوان الاسرائيلى على لبنان ، الامر الذى يشكل تهديدا مباشرا للسلام العالمى .

واتفق الحزبان على ان السبب فى تفاقم أزمة الشرق الاوسط يكمن فى استمرار السياسة العدوانية التوسعية التى تمارسها اسرائيل ، بدعم من الامبريالية الامريكية ـ هذه السياسة التى تهدف الى تأمين سيطرة الامبريالية الامريكية بشكل كامل على المنطقة والى القضاء على حركة التحرر القومى العربية والمقاومة الفلسطينية .

وادان الحزبان اتفاقيات كامب ـ ديفيد التى ابرمت بين القيادتين المصرية والاسرائيلية تحت رعاية الولايات المتحدة الامريكية ، باعتبارها مؤامرة خطرة على حقوق ومصالح الشعوب العربية وعلى الشعب فى اسرائيل على حد سواء . ان هذه الاتفاقيات أججت الوضع المتفجر بطبيعة الحال فى المنطقة ، وأبعدت أكثر ، الفرص لتحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يدينان التحالف الاستراتيجى بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل ، الذى هدفه تحويل اسرائيل الى مخزن هائل للاسلحة وثكنة عسكرية ، وذلك فى الوقت الذى ينفذ فيه حكام اسرائيل الصهاينة سياستهم العدوانية ضد الدول العربية ويرفضون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى . ان هذا الحلف الاستراتيجى يتناقض مع المصالح القومية الحقيقية للشعب الاسرائيلى .

ويدين الحزبان بشدة العدوان الاسرائيلى الهمجى وغير المشروع الذى شنته اسرائيل مؤخرا على لبنان وعلى الشعب الفلسطينى ، كذلك يدينان الاستفزازات ضد سورية .

ويترافق تنفيذ هذا العدوان مع فظائع رهيبة تتخذ شكل ابادة شعب . الامر الذى يؤكد مرة اخرى ان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل تتخذ من الارهاب سياسة رسمية للدولة تجاه الدول العربية والفلسطينيين . ويتفق الحزبان على ان هذا العمل العدوانى يرتكب بدعم ثابت وفعال من قبل الامبريالية الامريكية ، وانه نتيجة مباشرة لسياسة الصفقات المنفردة ، التى تعمل الامبريالية الامريكية بتواطؤ مع حلفائها الرجعيين على فرضها على الدول العربية وعلى الشعب الفلسطينى .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يعبران عن دعمهما الثابت وتضامنهما مع شعبى لبنان وفلسطين ، فى نضالهما من اجل قضيتهما العادلة ، ويطالبان بوقف الحرب والعدوان فورا وبانسحاب الجيش الاسرائيلى الفورى غير المشروط على اساس القرارات الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة .

ان الحزبين يدينان جميع المخططات الامريكية والاسرائيلية التى تستهدف تصفية القضية الفلسطينية ويعلنان ان الطريق الوحيد الممكن لتحقيق سلام عادل ودائم فى المنطقة ـ هو انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التى احتلتها فى حرب عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، واقامة دولته المستقلة ، وضمان سيادة وأمن جميع الدول فى هذه المنطقة ، بما فى ذلك اسرائيل . وأكد الحزبان مجددا ، انه لن يتحقق حل دائم بدون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطينى . وبهذا الشأن عبر الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى ايضا ، عن تضامنه مع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى اسرائيل ، التى تناضل ضد العدوان الاسرائيلى على لبنان ، وفى سبيل حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وفى سبيل سلام شامل فى المنطقة .

وفى هذا المجال فان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يقدران عاليا موقف الاتحاد السوفييتى المبدأى فى مواجهة العدوان الاسرائيلى على لبنان وفى دعم قضية الشعب الفلسطينى العادلة وفى اقامة سلام عادل لمصلحة جميع شعوب ودول المنطقة .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يسجلان ان الامبريالية الامريكية تحاول أن تعيق التقدم الذى أحرز على طريق سياسة الوفاق والتعايش السلمى وتحرر الشعوب وتقدمها اكثر نحو التطور الاجتماعى . ان الامبريالية الامريكية تقوم بجهود متزايدة لمضاعفة نفقاتها العسكرية ، ولنصب صواريخ تحمل رؤوسا نووية فى أوروبا الغربية ولاقامة قواعد عسكرية فى انحاء متعددة من العالم ، ولتوتير العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى . كل هذه الجهود تؤدى الى تفاقم الوضع الدولى مما يزيد اخطار نشوب حرب نووية .

لقد اتفق كلا الحزبين على ان ادارة ريغن تحاول ان تجر العالم الى الوراء نحو الحرب الباردة ، وتسعى الى تحقيق تفوق عسكرى ، ولا سيما فى مجال التسلح النووى . كما تحاول استعادة مواقعها التى خسرتها واخضاع المنظومة الاشتراكية وتوجيه ضربة للحركة العمالية وحركة التحرر الوطنى . ان الامبريالية الامريكية فى سعيها لتحقيق سياستها العدوانية تصبو بل وتحظى الى حد كبير بدعم حلفائها فى حلف شمال الاطلسى وقوى امبريالية ورجعية أخرى .

ان الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى يحييان الاتحاد السوفييتى على مقترحاته لحفظ السلام وتخفيض التسلح ووقف انتاج الاسلحة الحديثة . كما يرحبان بالتعهد الذى قدمه الاتحاد السوفييتى من جانب واحد بالا يكون البادىء فى استعمال الاسلحة النووية .

ويعبر الحزبان عن تضامنهما مع جميع القوى التقدمية فى افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية فى نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والابرتهايد والفاشية وجميع اشكال السيطرة الاجنبية والاضطهاد .

ويعلن كلا الوفدين عن ارتياحهما العميق من نتائج الزيارة والمباحثات التى اظهرت تطابقا كاملا فى وجهات النظر حول القضايا التى بحثت . كما عبرا عن اقتناعهما بان الزيارة سوف تعطى دفعا جديدا وهاما نحو تعميق الصداقة الاخوية وتطوير التعاون بين الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى والحزب الشيوعى الاسرائيلى بما يلائم ومصالح السلام والتقدم فى العالم .

وقد عبر الرفيق ماير فلنر عن شكره الخالص على الاستقبال الحار وحسن الضيافة اللذين لقيهما هو واعضاء الوفد فى اثناء وجودهما فى تشيكوسلوفاكيا . ودعا وفدا عن الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى لزيارة اسرائيل . ولقيت الدعوة القبول مع الشكر .

السلام الحقيقى مع العـدو الحقيقى

● تل ابيب ـ نشر المواطن شمعون يافيف من بلدة ريشون لتصيون رسالة فى زاوية رسائل القراء فى جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ ٨٢/٧/٥ هذا نصها: «انا جندي احتياط عمري ٢٦ سنة ممرض حربي فى وحدة المظلات . تحررت من الجيش قبل أيام . اشتركت فى حرب « يوم الغفران » وفى عملية الليطاني وفى الحرب الاخيرة فى لبنان . وفى الحرب الاخيرة اعتنيت بالمحاربين الذين اصيبوا «بصدمة الحرب» وعالجتهم . وقد ادركت انهم فى حالات عديدة لن يخرجوا من هذه الصدمات ويعودوا طبيعيين .. وسيبقى بعضهم هكذا طيلة حياتهم .

عندما تحدثت مع هؤلاء الجنود كان عندي احساس قوي بانه يجب الاصغاء الى توقعات الجمهور وخوفه من الحرب وتتالجها .

كانت كل حروبنا انتصارات عسكرية باهرة وفشلا سياسيا خسرنا دائما الطريق الى السلام . السلام الحقيقي يكون مع العدو الحقيقي . والعدو الحقيقي هم الفلسطينيون . اذا تخطينا العدو الفلسطيني ورحلناه بدون سلاح الى مكان اخر فستكون بضع سنوات هادئة . وبعدئذ سلاح ثانية .. وتاتي الحرب القادمة .

لقد فشل البديل العسكري واثبت انه لا يجلب الا الدمار والموت .

كفى . كفى . مدوا يدا الى السلام . يد من عدو الى عدو مع احترام متبادل وتفاهم متبادل . لا طريق آخر الا طريق السلام .

يا سيد بيغن اعط الان فرصة لسلام الحقيقي .

١٥ ضابطا و٩٧ جنديا فى رسالة الى بيغن :

لا ترسلونـا الى لبنـان

❋ كـل الدلائل تشير الى أن العـدوان سيستمر ونحن سنواصل النضال ضده ❋

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت مجموعة « يوجد حدود » التى تضم ١٥ ضابطا و ٩٧ جنديا مؤتمرا صحفيا فى القدس ، يوم الثلاثاء الماضى ، وأعلن الناطق باسمها الامباشى سيناى بتر وهو ممثل فى المسرح البلدى فى حيفا ويخدم فى سلاح المدرعات ان رئيس الحكومة ووزير الحربية لم يجيبا على الرسالتين اللتين وجهها اليهما فى الاسبوع الماضى ومع ذلك يزداد عدد الموقعين على العريضة .

وذكر ان كل جندى او ضابط من المجموعة يستدعى الى الخدمة عليه أن يتصرف حسب ضميره ومعرفته وان المجموعة ستسانده . واضاف : اننا نعرف ويعرف كذلك رئيس الحكومة والوزراء ان معظم الشعب الاسرائيلى يعارض الهجوم على بيروت . وان المعارضة للاهداف السياسية والعسكرية لهذه الحرب تزداد يوميا . وهدفنا هو منع استمرار القتل فى لبنان .

وقال الدكتور يهودا ملتسر محاضر الفلسفة فى جامعة تل أبيب والشاويش فى الجيش ان ما يوحد المجموعة هو معارضة الحرب لانها حرب عدوانية ولن تحقق أهداف بيغن ـ شارون السياسية وان قصف سلاحى الطيران والمدفعية للاماكن الآهلة بالسكان هى جريمة حرب .

وكانت هذه المجموعة قد ارسلت فى الاسبوع الماضى رسالتين الى بيغن وشارون اعلنت فيهما « توجد حدود . تذللنا وقتل منا أكثر من اللازم فى لبنان . احتللنا وفجرنا وخربنا ودمرنا اكثر من اللازم . فلماذا ؟ انكم تسكبون دمنا ودماء الآخرين من اجل الكتائب . لقد كذبتم عندما تكلمتم عن ٤٠ كم وكنتم تقصدون الاقتراب ٤٠كم من دمشق والدخول الى بيروت . لا اجماع على هذه الحرب وعلى هذا الاحتلال وعلى هذا الكذب » .

وانهت المجموعة الرسالتين «أعيدوا الجنود الى البيت ! » .

● بيان الى الصحف

هذا ووصل الى مكاتب «الاتحاد» بيان صحفى اصدرته المجموعة المذكورة وقالت فيه : ان كل الدلائل تشير الى ان فى نية الحكومة الاستمرار فى العدوان . ولذلك فان المجموعة ستواصل كفاحها وجمع التواقيع على الرسالة التى بعثت بها الى رئيس الحكومة ووزير الحربية.

يهود أمريكـا : كفى !

● تل ابيب ـ نشر ١٨ شخصية يهودية من سان فرنسيسكو فى الولايات المتحدة الامريكية اعلانا فى صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة ٨٢/٧/٩ اعلنوا فيها تأييدهم لمجموعة « كفى » واحتجوا على هجوم اسرائيل العدواني على لبنان الذي يؤدي الى حالة حرب سرمدية فى المنطقة . وطالبوا بحل القضية الفلسطينية لانها لا تحل بالقتل والدمار . ودعوا ممثلي اسرائيل الشرعيين والشعب الفلسطيني الى البدء بمفاوضات سلام تعتمد على الاعتراف المتبادل . وحذروا اسرائيل من العزلة العالمية حتى بين يهود الولايات المتحدة .

٢١٧ شخصية امريكية تندد بالغزو الاسرائيلى للبنـان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت ٢١٧ شخصية امريكية فى صحيفة « هآرتس » (١٢ـ٧) اعلانا على صفحة كاملة من الجريدة بعنوان « قتل ودمار فى لبنان ـ اربعون الف قتيل وجريح ـ سبعمائة الف بدون مأوى» ، هاجموا فيه الغزو الاسرائيلي الهمجي للبنان وقصف المدن والقرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاعتداء الوحشي على المدنيين من اطفال ونساء وشيوخ باسلحة امريكية . وانتقدوا تأييد الولايات المتحدة سياسيا وعسكريا لهذا الغزو وهذا الارهاب الدولي ، ودعوا كل انسان الى تأييد الحقوق القومية للفلسطينيين والى اعتبارها سببا رئيسيا وضروريا لكل حل للنزاع المستمر بين اسرائيل والشعب الفلسطيني .

وبرز من بين الشخصيات العديد من اساتذة الجامعات المشهورين ورجال الدين المعروفين والشخصيات السياسية البارزة .

المنطقة المحررة رقم ٢٤

امامـك طريقـان : بيـغـن الحــرب وعرفـات السلام . فمـن تختـار ؟

● تل ابيب ـ نشرت جريدة « هآرتس » يوم الجمعة ٩ تموز الجاري « منطقة محررة رقم ٢٤ » وهذا نص الاعلان :

قال عرفات فى مقابلة مع اوري افنيري : ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للاعتراف بحق دولة اسرائيل فى الوجود .

بيغن : حتى اذا اعترفت بنا « اشاف » فلن نعترف بها الى الابد .

فماذا تختار ؟

طريق الحرب حتى نهاية كل الاجيال كما يقترح عليك بيغن امطريق السلام والاعتراف المتبادل كما يقترح عرفات ؟

ان المقابلة التاريخية بين عرفات وافنيري كشفت امام الجميع حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل الشعب الفلسطيني طرف فى المفاوضات مع كل اسرائيلي يهتم بان تستتب سلام حقيقي فى الشرق الاوسط .

ان هذه الامكانية تخيف بيغن وشارون وزملاءهما ، لقد خرجوا الى الحرب حتى لا تبقى فرصة لتحقيق هذه الامكانية . جاءت حركة الاحتجاج وصفعتهما : مئة الف شخص تظاهروا فى الاسبوعين الاخيرين ضد الحرب فى لبنان من اجل التفاوض مع الشعب الفلسطيني لاحلال السلام . الاف الجنود عبروا عن احتجاجهم على الكذب والهدم والقتل الذي جلبته الحرب وطالبوا باقالة شارون .

هل رفعت صوتك ؟ ام انك تشعر بان هذا « لا يؤثر عليهم » ؟ انه يؤثر عليهم كثيرا . صحيح ان بيغن اعلن انه لن يهتم باراء المتظاهرين ولكنه فى هذا الاسبوع (« هآرتس » ٨٢/٧/٧) كتب رسالة جوابية الى ٣٥ جنديا من الوحدات الممتازة كانوا قد ارسلوا له رسالة مشتركة طالبوا فيها باقالة شارون ، طلب منهم فيها ان يكتب كل واحد رسالة خاصة وليس رسالة جماعية . (اولاد يكتبون الى الله) .

لا تعطه هذه المتعة .

عليك ان تحتج الان اكثر من كل وقت . هذا اوان الاحتجاج والتظاهر معا بمئات الالاف .

لا يكفي ان تقول : « اتكلم مع الفلسطينيين » يجب ان تقول : برنامج السلام الوحيد هو الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية للشعبين فى وطنهما .

« خداع بعض الشعب لبعض الوقت ممكن لكن خداع كل الشعب كل الوقت غير ممكن »

❋ بقلم ـ شوليت هارئيفن ❋

قيل لنا ـ اننا دخلنا هذه الحرب لان « المخربين » قصفوا الجليل . الحقيقة : انه طول ١١ شهرا حافظ «المخربون» الى اقصى حد على وقف اطلاق النار فى الشمال ولم تسقط اية قذيفة داخل حدودنا . نحن ، وليس هم ، الذين انتهكنا وقف اطلاق النار بقصفنا بيروت وفى اعقاب ذلك اطلق « المخربون » النار . وليس دقيقة قبل ذلك .

قيل لنا انه جرت حوادث مختلفة ايضا فى اثناء وقف اطلاق النار . وقيل اننا فى احداها القينا القبض على مجموعة على بعد ٧ كيلو مترات شمالي حنيتا . ٧ كيلو مترات شمالي حنيتا هي ٦ كيلو مترات داخل لبنان وليس فى اسرائيل .

بشرنا السيد شارون فى التلفزيون ان لاسرائيل منذ سنوات الستين ١٠٠٠ قتيل وقتيلين نتيجة اعمال الارهاب. لعل العد بدأ منذ احداث ٣٩و٤٨. ولكن الناطق باسم الجيش قال : فى كل اعمال الارهاب فى الشمال منذ العام ١٩٦٧ ، بما فيها حادث طريق الشاطىء ومعلوت ، سقط ١٠٦ مواطنين . ان فحصا سريعا للصحف يظهر ان هذه المسيرة كانت فى هبوط بارز : ٢٠ قتيلا فى كل البلاد فى العام ١٩٨٠ و ١٧ فى العام ١٩٨١ ، وواحد فى السنة الاخيرة . وفى الفترة نفسها ـ السنوات الثلاث الاخيرة ـ قتل فى حوادث الطرق فى اسرائيل اكثر من ١٢٠٠ انسان . ان خسائر الجيش فى هذه الحرب ، حتى كتابة هذه السطور ، توازي الخسائر التي كان بالامكان ان تحدث لاسرائيل طول ٥٠ عاما متتالية نتيجة لقصف المخربين لو انه استمر .

قال السيد بيغن فى الكنيست فى اليوم السادس للقتال : ان هدف اسرائيل الوقوف على خط ٤٠ كيلو مترا من الحدود الشمالية وليس اكثر من ذلك . وارسل رئيس الحكومة رسالة بهذه الروح الى رئيس الولايات المتحدة الامريكية . وكما يقولون اليوم بسخرية مريرة فى الجيش : « لا تحدثني كم هي ال ٤٠ كيلومترا» ! ان السيد بيغن ، الذي توصل الى اتفاق مشروط حول الهدف الاولي فى الحكومة وفى المعارضة ، تحدث عن اربعين كيلو مترا شمال راس الناقورة وهو مدى لا يدخلنا فى مواجهة مع السوريين . ولكن الـ ٤٠ كيلومترا لدى السيد شارون قصدت ٤٠ كيلومترا شمال « اصبع الجليل » نحو المطلة ـ وهذا القصد مبدئيا يدخلنا فى مواجهة مع القوات السورية ، مواجهة اتفق مسبقا ان لا تحدث .

واعلن السيد بيغن بصورة احتفالية للشعب ان العملية كلها ستنتهي خلال ٢٤ ساعة .

وقدم القائد العام للاركان تقريرا عن ١٧٠ قتيلا فى الجيش وفى ظهر اليوم نفسه، واصبح هذا معروفا ايضا فى لجنة الخارجية والامن ، ارتفع الرقم الى مئتين . وليست هذه النهاية .

حدثونا عن تحرشات من جانب سورية . الحقيقة انه منذ العام ١٩٧٤ لم تحدث اية عملية اطلاق نار من جانبهم حتى ولا رصاصة مسدس .

وحين صرح بيغن وكل ابواق الحكومة اننا غير موجودين فى بيروت . وانه لا توجد نية للدخول الى بيروت . ارسل المراسلون تقاريرهم بسخرية مرة « ليس من بيروت » . وسالوا : « ما هذه ان لم تكن بيروت ؟! » . وتقريبا لا يوجد اي عضو كنيست لم يزر « ليس بيروت » هذه التي لم ندخلها طبعا .

وحدثنا السيد شارون ان السوريين ، وليس نحن ، هم الذين خرقوا وقف اطلاق النار على طريق بيروت ـ دمشق . الصدام الاخير ، حسب راي كل المعلقين تقريبا ، كان زائدا عن الحد . ولاول مرة فى تاريخ الجيش اتصل جنود (اسماؤهم لدينا) تلفونيا ببيوتهم وكيبوتساتهم ومدارسهم الدينية قائلين : « افعلوا شيئا . اوقفوه » ! ويجري الحديث عن وحدات مختارة وشجاعة على استعداد للقتال ولكن ليس هباء .

وحدث بيغن الشعب عن انه تلقى رسالة من الروس « يطلبون » فيها ان لا نصيب سفارة الاتحاد السوفييتي فى بيروت . هذا « الطلب » كان عمليا تحذيرا خطيرا مهددا . ولم يحدث احد الشعب عما يقوله الروس بخصوص جلوسنا على الحدود الدولية السورية فى الجبهة الشرقية . وهكذا لقد حذرونا بتعابير « المصلحة الامنية العليا للاتحاد السوفييتي » . يمكن ، اذا كانت هناك رغبة ، تسمية كل ذلك « طلبات » متواضعة . ويمكن الفهم ايضا ان هناك حاجة للاستيقاظ وبسرعة .

لم يقدم السيد بيغن تقريرا صادقا للشعب عن زيارته للولايات المتحدة وعن النقاش الحاد جدا مع اعضاء « السنات » (مجلس الشيوخ)

ـ البقية ص ٧ ع ٣ ـ

وترجل الفارس فى اليوم الرابع للقتـال

الى روح سمـير شفيـق درويـش

خلال ٤٢ ربيعا كنت معذبا كابناء شعبك الذى التحمت به وبقضاياه.. كنت منتجا .. يافعا .. متفائلا .

قضيت احد عشر عاما وتيفا فى سجون الاحتلال كنت فيها مثالا للمقاتل الشجاع ...

ان فى استشهادك يا سمير على ارض الشرف فى لبنان فى « حرب الجليل » البشعة الغادرة عبرة ، وفيه برهانا جديدا على التحامك بالثورة وتتجلى فيه البطولة والفداء .

لن يذهب دمك سدى ... ستبقى علما خفاقا بين اعلام الثورة الفلسطينية .

فنم قرير العين انت ورفاقك الذين ترجلوا معك على طريق النصر .

محاميك وليد فاهوم
ـ النـاصرة ـ



ليلـــة القـــدر

« .. ليلة القدر خير مـن الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر . سلام هي حتى مطلع الفجر »
[قرآن كريم]

الليلة القادمة (السبت ـ الاحد ١٧ ـ ٧/١٨) هـي ، حسب التقويم الهجري ، ليلة القدر (٢٧ رمضان) . في مثل هذه الليلة قبل عقدين ونيف اذكر كيف علمونا ان نسهر حتـى الصباح ونحن ننتظر ان تفتح ابواب السماء وتنزل الملائكـة لتلبي طلباتنا وامنياتنا ودعواتنا .

لا اذكر بالضبط كيف مرت ليالي القدر علينا طـول السنين الماضية . لكني اذكر كيف تحمسنا للفكرة ورحنـا نسهر وندعو ونتمنى ونطلب من الملائكة العطاء مقتنعين باننا ، ونحن الاطفال الابرياء من كل الذنوب والخطايا ، سنلقى حظوة عندها . وكنا نتنافس ايا منا يطلب اكثر . وكان طلبي آنـذاك عشر ليرات . وكانت الليرة ليرة تشتري بها الرجال . لكنـي اردت يومها ان اشتري طابة ودراجة وبضع نواقص اخـرى من الشوكولاته والبسكويت والسكريات والملابس الجديدة .
كان النعاس يدب فينا فننام . وننهض صباحا على عجل نبحث في كل جحر وخزق عن عطاء الملائكة فلا نجـد شيئا . فيتهمنا المؤمنون الكبار باضاعة الفرصة بالنوم . « حين نزلت الملائكة كنت تشخر » . فننتظر ليلة القدر القادمة في السنـة التالية .

وتغيرت امنياتنا وطلباتنا حسب الظروف . فحين رفض الوالد ان يشتري لنا بدلة في العيد مثل ابن الجيران قائلا ـ ليس معي مال ، طلبنا من الملائكة ان تزيد في دخله كي يحسن معيشتنا ويشتري البدلة . وحين طاردتنا الجـارة بعد ان ضبطتنا متلبسين بسرقة اللوز الاخضر من كرمها طلبنا من الملائكة ان تمنحنا شجرة لوز . واذكر ان هذه الامنية اسعدت الوالدين فراحا يحدثاننا عن اشجار اللوز التي تركاهـا في بيسان ، بلدنا ، حين هربا في ١٩٤٨ . وكانت امنية ليلـة القدر في السنة التالية ان تعيد لنا الملائكة ارضنا المنهوبة في بيسان ...

وكبرت امنياتنا كلما كبرنا . ومـع ان شيئا منهـا لم يتحقق فقد بقينا نسهر وننتظر ونتمنى .. في كل ليلة قدر من كل سنة حتى كبرنا حقا وحقيقا وتعلمنا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وصارت ليلة القدر بمثابة حلم محبوب من احـلام الطفولة الغابرة يرسم البسمة على شفاهنا كلما ذكرناه .

امـا في هذه الاوضاع ، حيث البسمة تحتـاج الى « ونشات » ترفعها الى الشفاه عابرة حواجز مبنية من آلاف الجثث وانهار الدم واركام الهدم ، فقد اثار اهتمامي ماذا يمكن ان يطلب في ليلة القدر اولئك الاطفال الذين لم يكبروا بعد .
لا اقصد بالطبع اطفال بيروت . فاولئك كبروا . وهم لن يستطيعوا النظر الى السماء لانها تمطر عليهم غـارات وحشية عنقودية حارقة . ولا نقصد ، بالتاكيد ، اطفـال نابلس ورام الله . فهؤلاء تمطـر السماء عليهم رصاصات طائرة . واطفال بيروت ونابلس تعلموا ايضا ان الحق يؤخذ ولا يعطى . وصاروا يستحقون ، كمـا اقترح السيد علي صنع الله ، رئيس مجلس دير الاسد المحلي ، ان يوجـه المصلون العرب قبلتهم نحوهم ـ نحو بيروت ، الكعبة التي لا يركع فيها سوى الغزاة .

إننا نقصد اولئك الذين لم يكبروا ـ في اروقة الحكم السائد على الكعبة والقادسية والقـاهرة والدار البيضـاء ومسقط وعمان . ونقصد خدم الدائرة العربية الصهيونية في الليكود والهستدروت ومكتب كينغ ومكتب المستشار وعيادة الدكتور ومراكز الشرطة .. هؤلاء الذين قبلتهم هي جزمات المحتلين المتغطرسين الكبار والصغار .. ماذا سيفعلون في ليلة القدر ؟! اتصور كيف ستوجز اذاعاتهم الاخبار غـدا لتبث الدعـاءات لله ان يسامحهم ويرحمهم ويبرئهم ويشفيهم ويعفيهم وينصرهم ويقويهم على القوم الظالمين ! واتصور كيف ستسقط اخبار الحرب الهمجية الى درجـة مخفية لتعلو اخبار الملك الامير الرئيس القائد وحرمه « الجلالـة » و « السيدة الاولى » والامرة الذين اقاموا الصلاة في مسجد الامير كذا او الملك كذا في واشنطن او بغداد او باريس او يافا . ولن ينسى الائمة شكرهم على سعيهم المشكور لتحرير القدس .

اتصور كيف سيصبح كل هؤلاء مؤمنين بالله وبفلسطين وباليوم الآخر يوصون الملائكة بالقصور والبساتين على مئات الدونمات من الجثث في جنة عـدن .
اتصورهم ممثلين بارعين للخشوع والتقوى . بالجلباب الابيض والسبحة المذهبة ..
احن الى الطفولة .. الى ليلة القدر قبل ان اكبر .. لادعو واتمنى على الملائكة ان خذيهم .. خذيهم الى جهنـم وبئس المصير . فهذا طلبي الوحيد . خذيهم ليستطيع الاطفال الكبار ان يكملوا الطريق دون عراقيلهم . خذيهم وانقـذي شعوبنا منهم .
لكن .. الحق يؤخذ ولا يعطى .

نظير مجـلي

اللجنة ضد الحرب في لبنان ومـن اجل السلام الفلسطيني الاسرائيلي

دعـــوة

الى الموقعين على النداء لعقد الاجتماع التمثيلي القطـري للجماهير العربية في اسرائيل (٧/١٠)

تدعوكم لحضور الاجتماع الذي قرره الاجتماع التمثيلي للجماهير العربية في اسرائيل (الناصرة ـ ٨٢/٧/١٠) كي تواصل النضال ضد الحرب ومن اجل السلام . سيعقد الاجتماع في الساعة ١١ من صباح السبت ١٩٨٢/٧/١٧ في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ ، حيفا .

● رياسة اجتمـاع الناصرة ●

اسبوعيات

جريمــة ابـادة شعب ومستمسكاتهـا الحيــة ..

اننا نتضرع الى اللــه ، سبحـانه وتعـالى ، ان يبقي لنا ـ وللانسانية المتحضرة كلها ـ رئيس الاركان الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، على قيد الحياة . وذلك كان مضمون صلواتنا ، خلال الايام العشرة الماضية ، حين كان العديد من الاذاعـات الخارجية يعود ويؤكد ان رفائيل ايتان قد اصيب ، لا سمـح الله ، بجراح خطرة فيما كان يشرف على احـدى عملياتـه « الدفاعية » في بيروت ..
ولما كانت « الاعمار بيد الله » لا بيد « المخربين » ، بالطبع ، فان دولته لا تستطيع ان تتهمنا ـ كعادتها ـ باننا نضمر عكس ما نجهر به . خصوصا واننـا لا نخفي نواياننـا « السيئة » من وراء هذه « الحنيه » المفرطة : اننا نعتبـر الجنرال رفائيل ايتان افضل واثبت « مستمسـك » لادانـة حكومة السيد مناحيم بيغن بجرائم الحـرب ، وعلى راسهـا جريمة ابادة شعب . ومن الممكن ، حين ينـادى الشعـب الاسرائيلي او تنادى شعوب العالم : محكمة ! من الممكن ان يؤخذ الجنرال رفائيل ايتان على اعتبار انه « شاهد ملك » .
من هو « شاهد الملك » ؟ هو ذلك الذى يعترف على زملائه . وهذا ما فعله الجنرال رفائيل ايتان منذ ان اعتبـره السيـد بيغن ، قبل عدة سنوات ، « اعظم قائد عسكـرى ظهـر في اسرائيل » !
قد يبدو الامر سخرية . ولكنها رد الفعل الماضى عـلى شر البلية . فان العرب ادركت ، قبل موليير بل وحتى قبـل فولتير ، ان « شر البلية ما يضحك » .
وتتوالى اعترافات « شاهد الملك » هذا ، على زملائه ، ما بقى لنا ولانسانية الربع الاخير من القرن العشرين .
واحدث هذه الاعترافات ، لا اولها ولا آخرها ، هـو ما نشرته على لسانه من تصريحات مجلة الجيش الاسرائيلى ، « بمحانيه » ، في عددها الاخير ونحن ننقل ، هنـا ، هـذه التصريحات عما اوردته منها صحيفة « هآرتس » العبريـة اليومية في عددها الذى صدر يوم الجمعة الماضى ، التاسـع من تموز الجارى ونشرته في الصفحة الثالثة من ذلك العدد .
وفيما يلى الترجمـة الحرفيـة الدقيقة لاحد هـذه التصريحات على لسان قائد الاركان الاسـرائيلى الجنـرال رفائيل ايتان والمسمى ، تحببا « رفول » .
قال رفـول :
« بقاؤنا في لبنان يخدم النضال من اجل ارض اسرائيل . هذه هى النقطة . وايضا ، فان هذه الحرب على بيروت هى نضال من اجل ارض اسرائيل ، حرب ضد العـدو الرئيسى الذى يحاربنا على ارض اسرائيل منذ مئة سنة » .
« ارض اسرائيل » هو التسمية الاسرائيلية والتوراتية لفلسطين . اما دولة اسرائيل فهى جزء ، فقط ، من « ارض اسرائيل » . ما هى حدود هذه وتلك ؟ اسمحوا لنا ان نردد ، جوابا ، نكتتنا الشعبية اللطيفة « حتى ربك لا يعلم » !
ولكن ، ليست هذه هى « النقطة » الان . « النقطة » الان هى اعتراف رئيس الاركان الاسرائيلى ، مـرة اخرى ، بانه ذهب الى لبنان وبيروت لمحاربة « العدو الرئيسى الـذى يحاربنا على ارض اسرائيل منذ مئة سنة » ..
فمن هو هذا « العدو الرئيسى الذى يحاربنا .. منـذ مئة سنة » ؟ من الواضح انه ليس م.ت.ف ولا « مخربى » م.ت.ف فان تلك وهؤلاء لم يظهروا الا في العـام ١٩٦٥ اى قبل ١٧ سنة لا غير .
قبل مئة عام وطول هذه الاعوام لم يكـن من « عـدو رئيسى » موجودا سوى الشعب العربى الفلسطينى : النساء والاطفال والشيوخ ، الآباء والامهات والبنين والبنات والازواج والزوجات ، المحبين والمحبات ، الرعـاة نافخى الارغـول والحدائين نافخى المزوج ولاعبى الفميضة على البيادر وطلاب مدارس البنين وطالبات مدارس البنات ، وما بينهم من رسائل « سرية » ، وحاطبى الصخر لمد السكك الحديدية او لمد ورفع كاسح الامواج وصيادى السمك وصيادى الدبـق وفـلاحى وادى الحوارث والمقتلعين من ارضهم ، سكان حارة التنـك وسكان حواسة والشعراء ومؤلفى الكتب وحراس المكتبـات ودور العبادة والائمة والخوارنة والمشايخ ومدراء المـدارس والمعلمين والمعلمات وابى معروف ، صاحب دكان « العشرة بقرش » وبائعى البوظا « اليوم بمصارى وبكره ببـلاش » ولاعبى النرد ورواد المقاهى والسينمات ، وانا ووالدى وجدى وجدتى ـ مريم ومريم ـ وجدود جدودى ، من ايام الترك ، واولادنا واحفادنا من بعدنا : كلهم مجتمعـين ، وباعتـراف « شاهد الملك » هذا هم « العدو الرئيسى الذى يحاربنا على ارض اسرائيل منذ مئة عام » ..

يحاربكـم ؟

ان هذا الكلام ، بالاضافة الى كونه اعترافا صريحا ودمويا بنية ارتكاب جريمة ابادة شعب ، هو تعبير عن عقلية بدائية همجية ترى في النزاع الاسـرائيلى الفلسطينى نزاعـا بـين قبيلتين على ارض لا اصحاب لها : قبيلة رفول وقبيلة ياسر . لقد ادركنا ، منذ وقت طويل ، ان هذه هى العقلية الفعليـة لرئيس اركان جيش دولة اسرائيل في ظل حكومة بيغن وشارون وشمير . وتصورناه على شاكلة الانسان الاول ، الحجرى ، وهو يحمل حجر الصوان ويهجـم على مضارب القبيلـة الاخرى .. والحقيقة ان « رفول » لم ينكر عقليته هذه بـل تباهى بها . وسنظل نذكر ، لحين انعقاد المحكمة ، قولـه الشهير قبل اكثر من العام ان هذا النزاع هو بين شعبين وانه لن ينتهى الا بان « يبيد الفريق الواحد الاخر » . واضاف ، باسم حجر الصوان ، « ولن نكون نحن المبادين » . لقـد ذهب « رفول » الى لبنان والى بيروت لينهى النزاع « الذى استمر مئة » عام ..
كل شيء واضح . وواضح جدا . ولا نعجب الا مـن اولئك المخادعين الذين يتظاهرون بانهم لم يسمعوا ولم يروا !

يحـاربكم ؟

الشعب القاعد ، في وطنه ، هل من الممكن اعتبـاره معتديا ؟ يحاربكم ؟ جئتم اليه بطائراتكم ودبابـاتكم وبوارجكم وقنابلكم العنقودية والفوسفورية ، حتى الى حيثما طردتموه من وطنه ، ثم تصرخون ، يحاربكم ؟ انى اشعر بالاسى حين اسمع الى رجل دولة كبير ، في اسرائيل ، يبرر قصف المسـاكن والمستشفيات بحجة ان « المخربين هم الذين يضعون مدافعهم في ارض مستشفى وبين بيوت المدنيـين » (« هـآرتس » الثلاثاء ، ١٣ الجارى) . هل انقلبـت المفاهيـم الى هـذه الدرجة ؟ واين وضع المدافعـون عن موسكـو ولينينغـراد وستالينغراد مدافعهم ؟ وكيف من الممكن الدفاع عن المدن التى لا تموت وتابى ان تستسلم ؟ الا يرى رجل الدولة الكبير هـذا انه ، في هذا التبرير ، اشد سوءا من المذيع المصرى في حينه احمد سعيد الذى ادانه العالم المتحضر كله على نداءاته لليهود واطفالهم في اسرائيل : اما ان تهربوا او تموتوا ؟! فاى خيـار تضعه حكومة اسرائيل ، علنا ، امام اهل بيروت اللبنانيـين والفلسطينيين ؟ كذلك : اما ان تهربوا او نقتلكم انتم واطفالكم ومرضاكم . ماذا يفعل جيشكم ، يا رجل الدولـة الكبير ، في لبنان اصلا ؟ لقد اجاب « شاهد الملك » المذكور على ذلك بكل صراحة : جئنا لابادة ذلك « العدو الرئيسى الذى يحاربنا منذ مئة عام » ـ الشعب العربى الفلسطينى ! ولكن هذا « العدو الرئيسى » ، يا جنرال رفائيل ايتان ، غير موجود في بـيروت فقط ولا في لبنان فقط . بل موجود في وطنه ايضا بمن فيه ذلك « الاجنبى » في اسرائيل ايضا ـ هل تذكر ، يا ايها الجنـرال الآخر ، الوزير ارئيل شارون ؟!

وتنشر الصحف هذه الاعترافات وتمر عليهـا مر الاذلاء والعميان . ثم تتبارى فيما بينها على مهاجمة متيران وغـيره ممن تجرا وشبه غزوة ايتان بالغزوات النازيـة . وكـان القضية تحتاج الى « فحص وتمحيص » . لدينـا ولديكـم « شهود ملك » صادقون وصريحون جدا من امثال رفائيـل ايتان . ان ما ارتكب من جرائم هو العار . وعار هو السكوت عن التبريرات العنصرية الدموية التى ياتى بهـا المسؤولـون للدفاع عما ارتكبوه من جرائم محرمة دوليا . وان اتسـاع الاوساط الاسرائيلية الشجاعة المعادية لهذه الحرب وجرائمها يضمن لنا ان يكون شعب اسرائيل نفسه قادرا على مسح هذا العار وانقاذ نفسه وجيرانه من نتائج هذا العار .
خصوصا وقد اثبتت الشعوب وتثبت ، ومنها وعـلى راسها الشعب العربى الفلسطينى ، انها قادرة على دفع ثمن حريتها . فاذا ازداد الثمن ازدادت روعة المستقبل .
امد الله في اعمار هذه المستمسكات الدامغة ..

(جهينـــة)

ارحمـــوا شعبكـــم

مضى شهر ونصف الشهر وحرب ال ٧٢ سـاعـة مـا زالت في اوجها وحكومة اسرائيل ، برئيس حكومتها ووزرائها ورئيس اركان جيشها وتلفزيونها واذاعتها ، تعلن ٧٢ مرة في ال ٢٤ ساعة ان منظمة التحرير الفلسطينية ورجال المقاومة واهلهم ونساءهم واولادهم سيخرجون من بيروت ولبنان خلال الساعات القليلة القادمة .

ـ عرفات وفتح الى السعودية .
ـ حبش والجبهة الشعبية الى اليمن الدمقراطي .
ـ حواتمة والجبهة الدمقراطية الى الجزائر .
ـ جبريل الى ليبيا .
ـ « اشاف » الى سورية .
ـ القيادة الى مصر .
ـ المجلس الوطني الفلسطيني الى تونس .

وخلال هذا الفيضـ من الاخبار يتسرب خبر « نونو » يقول ما معناه ان الامر ليس مؤكدا ! فاذا التقطته اذنا المستمع نسف كل ما ترسب في عقله من نشرات الاخبار وتصريحـات الزعماء . والا فالكذبة تحبل وتلد توامين . ومصيبة الكذاب انه يصدق نفسه احيانا .
ويعود الاعلام الاسرائيلي الى اللعبة باسلـوب جديد قديم وكلمات متجددة .
ـ سورية رفضت ان تستقبل « اشاف » .
ـ السعودية تضغط على سوريـة .
ـ الجزائر وافقت .
ـ مراكش وتونس تحتجان على الجزائر .
ـ الجزائر تراجعت .
ـ اسرائيل تحتج بصرامة على مصر .
ـ مصر تعتذر .
ـ السعودية تعرض مليارداتهـا على سورية . مقـابل استضافة ٥٠ الف فلسطيني من « اشاف » .
ـ سورية وافقت .
ـ سورية تتعرض لضغط سوفييتي .
ـ سورية ترفض بشـدة .
ويكتشف فلاسفة الاعلام الاسرائيلي وعلماء النفس ان حبل الكذب قصير وقد انقطع . فتتفتق اذهانهم عـن كذبـة جديدة .. ويعود الترديد باسلوب جديد .

ـ « اشاف » يوافق على الانسحاب بدون قيد او شرط .
ـ « اشاف » ينسحب بدون اسلحة .
ـ بيغن يعلن امام الكنيست انه يسمح لكـل مقاتل مـن « اشاف » ان يخرج حاملا سلاحه الشخصي اى كلاشنكوف .
ـ « اشاف » ينسحب بطريق بيروت ـ دمشق بمراقبـة هيئة الامم المتحدة .

ويسرع المعلقون السياسيون في التلفزيـون والاذاعـة بتحليل الخروج واسبابه ونوع الاسلحة المتبقية ودور منظمة التحرير في المستقبل وما هو مستقبل لبنـان واية حكومـة ستدير اموره وما مصير سعد حـداد ومصطفى دوديـن والاتونوميا ، وهل بشير الجميل سيصير رئيسا للجمهورية ؟
هوب .. هوب .. الكذبة انفضحت .
حسنا . سيسافرون في البحر .
يا ياسر عرفات ! يا ابا عمار ! ماذا تريد ان تمتطي ؟
الاسطول السادس يعرض خدماته . اسطول المملكـة المتحدة عريق جدا وتحت امرك . الاسطول الفرنسي يقول : آى نعم . فماذا تريد ان تمتطي يا رجل ؟
ـ ايزنهاور . حاملة طائرات عظيمة .
ـ جون كنـدى .
ـ روزفلت . ترومان . جونسون . نكسون .
ـ كوين اليزابت .
ـ مارى انطوانيت .
ويتسابق خبراء البحرية والعسكريـة والمستشرقـون والمستعربون ويحللون الاوضـاع الجديـدة ويقدرون قطـع الاسطول وانواعها وحمولتها واتجاهاتها وبعدها عن بـيروت وكم ساعة تحتاج حتى تصل اليها .

ويأتي الجوا بالقاطع من بيروت الغربية :
ـ لا نحتاج الى سفن او طائرات او سيارات لنخرج مـن بيروت .
وتقوم قيامة الاعلام الاسرائيلي ويجند كل مـن كتـب مقالا او دراسة او كتابا او صرح تصريحا عن العالم العربي . كيف يخرجون ؟ يرفضون السفن والطائرات والسيـارات . فماذا يريدون ؟ سفينة فضاء ؟
وينقذهم « الرجل ذو الشعرات على وجهه » من تخبطهم بقوله :
ـ سنخرج على الاقدام من بيروت لنعود الى فلسطين .
وكأن على رؤوسهم الطير . ثم يفيقون ويبدأ صراخهم .
ـ « اشاف » يزداد تطرفا .
ـ يريدون كل فلسطين .
ـ ماذا تقول يا متيران ويا كرايسكي ويا ايتها الاشتراكية الدولية ؟
ـ المعارضة تشجعهم .
ـ لندخل الى بيروت .
ويعلن « الرجل الذى يسير على اثنتين » على رؤوس الاشهاد :
ـ نريدها بجانب دولة اسرائيل . ونعيش معا .
ويجتمع جهابذة الحكم والاعلام ليبحثوا عن كذبة جديدة .
آه يا زمن الكذب !
ارحموا شعبكم !

محمد على طـه

الاتحاد الثقافي ★★ الاتحاد الادبي ★★ الاتحاد الفني

أدبــاء وفنانو مصر العروبـــة :

نرفض التطبيع المخابراتى ونؤيد حقوق الشعب الفلسطينى وندعم نضاله البطولى

● القاهرة – أصدر مكتب الكتاب والفنانين والادباء المصريين الوطنيين في بداية هذا الشهر بيانا حول موقفهم من الغزو الاسرائيلي للبنان ومن حرب الابادة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

واعلن ادباء وفنانو مصر العروبة في بيانهم : « نحن المثقفون المصريون الوطنيون ندرك أن المعتدين الصهاينة يراهنون على صمتنا نحن بالذات لانهم يعرفون يقينا اننا الصناع الاساسيون للوجدان الشعبي والقومي . واننا حراس اصالته وازدهاره وتحرره .. مابداعنا الفكري والفني يتشكل باستلهام حياة الشعب وطموحه . وكلما تعمق انحيازنا الواعي لهذا الطموح المشروع من التحرر والتقدم الحت الدعوة لتحييدنا .. أن تحييدنا مقصود ، كما اننا نحن انفسنا مستهدفون بالجهود المضنية التي يبذلها الصهاينة من اجل التطبيع الثقافي – والتوغل الامريكي الصهيوني في صلب الحياة والمؤسسات الثقافية المصرية لجرنا الى معسكر الاعداء بافكارنا واشخاصنا حتى يرتفع ما اطلق عليه عملاؤهم من قبل اسم الحاجز النفسي .. ليقوم هذه المرة بيننا وبين اشقائنا العرب وشعب فلسطين بصفة خاصة ، فتصبح اسرائيل هي مثلنا الاعلى في الحضارة والتقدم في مواجهة ما يسمونه بالتخلف العربي .. ويكون علينا أن نروج هذه البضاعة الكريهة لجماهير شعبنا .

نحن ننفي هذا كله ونرفضه .. لهذا نعلن عزمنا على المقاطعة الشاملة واليومية للمعتدين الصهاينة وسادتهم الامريكيين ، وبخاصة مؤسساتهم الثقافية التي تعمل في حقل التطبيع . أو التي تستخدم ستارا لترسانة مخابرات البلدين وهي تشن حربها الفكرية ضد الامة العربية ونضال حركة التحرر الوطني بهدف أضعاف معنوياتها وتشويه منطلقاتها ، والنفاذ الى صلب مكوناتها الفكرية والروحية لخلق صياغات بديلة مزورة .

واذ ندين اشكال نشاطها وندعو الى فضحها والى فضح هؤلاء المثقفين المصريين ، الذين قبلوا دور المطية لاضفاء طابع شرعي على نشاط هذه المؤسسات ، سوف نشدد المقاطعة ونوسع رقعتها ضد كل عمليات التطبيع لالغاء الاتفاقيات التي أدت الى هذا التطبيع .

وادراكا منا لحقيقة أن المعركة ضد العدوان الامريكي الصهيوني تبدأ أيضا من كل بلد عربي على حده ، يتعين علينا السعي الموحد والدؤوب لاسقاط كل أغلال القمع المادي والمعنوي ضد حركة الشعوب وطاقاتها الكامنة الخلاقة ، حتى تصب جميعا في دحر العدوان وركائزه . فنحن نرى أن مسالة التغيير في مصر باتت حاسمة وملحة . ولا تحتمل التأجيل . وأن المدخل الحقيقي لها هو اسقاط سياسة المعتقلات والطوارئ ، وترسانات القوانين والتشريعات المعادية للديمقراطية والتي تكبل جميعا حركة قوى الشعب المنظمة لاحداث التغيير المنشود .. أن مجمل الظروف غير الديمقراطية قد وضعت سدا بيننا وبين شعبنا . وانفردت بصياغة وعيه مؤسسات ما زالت تعمل الان على تحجيم سخطه المتنامي وتفريغه من المحتوى المعادي للامريكيين والصهاينة » .

واختتم مكتب الادباء والفنانين المصريين الوطنيين بيانه بالدعوة الى « توحيد صفوف كل المثقفين الوطنيين تحت راية الدفاع عن الشرف الوطني والقومي ومساندة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية حتى النهاية » .

وأصدر حمدي غيث نقيب المهن التمثيلية في مصر ، بيانا أدان فيه العدوان على الشعبين الفلسطيني واللبناني والدعم الامريكي الساف لهذا العدوان .

وبعد أن حيى البيان كفاح الشعب الفلسطيني الباسل ووقفته البطولية ضد الغزو الهمجي ، دعا العالم العربي الى اتخاذ موقف موحد من هذا الغـزو .

دراسة هامة عن مسيرة الحزب الشيوعي الفلسطيني

*** بقلم : سالم جبران ***

■ **صدرت ، مؤخرا عن دار « صلاح الدين » للطباعة والنشر في القدس العربية الطبعة الثانية من هذه الدراسة الفريدة . وكانت الطبعة الاولى قد صدرت عن مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .**

ويأتي هذا الكتاب ، ضمن فيض من الكتب والمقالات العلمية التي صدرت في السنوات العشر الاخيرة والتي تتناول الحزب الشيوعي الفلسطيني ، قيامه ، مسيرته ، خطه التكتيكي وموقفه من مختلف القضايا الجوهرية التي واجهت المجتمع الفلسطيني وبالاخص الحركة الوطنية الفلسطينية .

من الطبيعي أن قسما من الابحاث كان غريبا ، يحمل نظرة استعمارية مشوهة بشكل مكمل لعدد كبير من الابحاث لقادة ومفكرين صهيونيين ، بما في ذلك مرتدين عن الشيوعية . ولكن تجدر الاشارة الى انه تزايدت بين العرب ، وخصوصا الفلسطينيين ، الرؤية العميقة الباحثة عن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والطبقية للشعب ، وتوازن القوى في المجتمع الفلسطيني والاحزاب والتنظيمات السياسية التي عملت في المجتمع الفلسطيني . وبينما كانت القيادة الفلسطينية الرسمية ، قبل النكبة ، تقف موقفا معاديا للشيوعية ، معاديا لليسار ، معاديا التقدم ، فان القيادة الفلسطينية الراهنة والمزاج الفكري العام للحركة الوطنية الفلسطينية تتميزان بالاحث الملهب عن تعميق ثورية الحركة الوطنية الفلسطينية ، عن تعميق انضمام الثورة بالجماهير والتزامها بالجماهير . من هنا ، فليس صدفة أبدا أن يصدر هذا البحث الماركسي الهام من تأليف باحث شيوعي فلسطيني بارز ، بالذات عن مركز الابحاث التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ما هو الجديد في هذا الكتاب ؟ أن المحنة التي حلت بالشعب الفلسطيني أدت ، لفترة طويلة ، الى كثير من الضياع والطمس العفوي والمقصود ، مما جعل أجيالا عربية فلسطينية تقف مع كثير من علامات السؤال حول مراحل ومواقف وقيادات معينة ، خصوصا في ظل التشويه الرسمي البرجوازي العربي والاستعماري لهذه المراحل والمواقف والقيادات . اننا هنا في اسرائيل نحس على جلدنا بعنف حملة تشويه التاريخ الى حد ذبح الحقائق واغتيال الحقيقة . في هذا الكتاب ، بصراحة علمية قادرة على رؤية الايجاب والسلب ، الصواب والخطأ ، تتابع استعراضا عميقا ومدعما بالاستناد الخصب الى الوثائق والمراجع بمختلف اللغات لمسيرة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، من مرحلة تأسيسية سنة ١٩١٩ ، كتيار نوري انشق عن يسار الحركة العمالية الصهيونية ، الى النكبة سنة ١٩٤٨ . في الكتاب اشارة واضحة الى أعراض « المرض » في المرحلة الاولى ، حيث كانت القيادة يهودية تعمل وتكافح بين اقلية من السكان فقط (الشعب . الاستيطان اليهودي) مع علامات واضحة لتأثيرات صهيونية على فكرها وممارستها ، وموقفها « العمالي » الكلاسيكي الذي لم يلاحظ خصوصية الواقع الفلسطيني ، وأولا وقبل كل شيء الطابع الكولونيالي للقضية القومية .. هذا الطابع الذي عبر عنه أحد قادة الحزب في مرحلة لاحقة ، وهو أ. تسامي ، حين قال :

« لم تنشب في فلسطين ، قبل الاحتلال الانجليزي وبدء الاستيطان الصهيوني نزاعات دينية ، اسلامية – يهودية ذات طابع جدي ، حيث كان السكان العرب يعتبرون اليهود المحليين كعرب من اتباع الديانة اليهودية . وقد ساهم اليهود المحليون ، في البدء ، في نضال السكان العرب ضد المحتلين الانجليز والفرنسيين .... أما النزاع العربي – اليهودي في فلسطين فقد نشب مع نشوء الاستيطان اليهودي ، وعلى قاعدة العلاقات الزراعية الجديدة التي نجمت عنه في الريف الفلسطيني . فكانت النزاعات العربية – اليهودية تعبيرا عن هذه العلاقات الزراعية الجديدة في حقل السياسة ، اذ كان الفلاح العربي يواجه مستوطنا غريبا يسعى الى طرده من أرضه ، وكان يجابه محتلا يلجأ الى كافة أساليب الضغط للاستيلاء على أرضه . وخلال الحرب الامبريالية شاهد الفلاح العربي مستوطنا يهوديا يرتدي الزي العسكري الانجليزي ويقاتل الى جانب القوات البريطانية من أجل « تحرير فلسطين » » (ص ٥٠) .

وسيعرض الكتاب بدقة متناهية مسار الكفاح البطولي للحزب الشيوعي الفلسطيني ، عبر تجربة الصواب والخطأ ، وعبر التفتيش المخلص لتطبيق الماركسية – اللينينية في الظروف الخاصة للواقع الفلسطيني ، من خلال التنسيق الكامل مع الشيوعية الدولية (الكومنترن) . ففي مرحلة معينة تقرر « تعريب » الحزب ، اي رفع قيادات عربية ، كجزء من خطة تجذير عمل الحزب بين الكادحين العرب الفلسطينيين وتعميق مشاركة الحزب في الحركة الوطنية الفلسطينية . وفي مرحلة أخرى نرى الحزب يضع خطة للجبهة الوطنية الموحدة بين جماهير الشعب الفلسطيني لمواجهة التحدي الامبريالي والصهيوني ، ولكن مواقف « عمالية » متزمتة ، تحت تأثير المزاج العام في الكومنترن منعت تنفيذ هذه الخطة . كذلك يشرح الكتاب ، بشكل واف مشاركة الشيوعيين في الثورات الفلسطينية ومشاركة الشيوعيين في الاستيطان اليهودي أيضا في مقاومة المشروع الصهيوني لاستلاب اراضي الفلاحين العرب ، ويستند الكتاب هنا الى مقال شهير للشيوعية اليهودية بنينا فاينهاوز حول مقاومة الشيوعيين عربا ويهود ، لاقتلاع الفلاحين العرب من مرج بن عامر . كذلك يتضمن الكتاب استعراضا دقيقا لتعمق نفوذ الشيوعية بين عرب فلسطين وتحسسهم الخلاق للصلة بين القضية العمالية (الصراع الطبقي) والقضية الكولونيالية (الصراع القومي) ملقيا الضوء بشكل خاص على تجربة عصبة التحرر الوطني . ويصل المؤلف في نهاية فصله الاخير « استنتاجات عامة » الى أهمية هذا الدمج الدياليكتيكي بين القومي والطبقي لتعميق نفوذ الحركة بين عرب فلسطين ، قائلا :

« .. وبفضل تجربة عصبة التحرر الوطني ، استطاعت الحركة الشيوعية الفلسطينية أن تضرب جذورا عميقة بين صفوف السكان العرب الفلسطينيين واظهرت ، للمرة الاولى في تاريخها فهما واضحا لطبيعة العلاقة الدياليكتيكية التي تربط بين الوطني والطبقي ، في نضال الطبقة العاملة التي تتصدى لحل مهام الثورة الوطنية التحررية وتمكنت ، بالتالي ، من تحديد ملامح مشروعها الخاص ، بكيفية القضاء على السيطرة الاستعمارية في البلاد وبناء الدولة الوطنية المستقلة . وكان من المؤمل بالفعل ، أن تلعب الطبقة العاملة العربية دورا مهما في حياة البلاد السياسية وان تتصدر النضال الوطني التحرري الذي كانت تخوضه « الامة » ضد الامبريالية والصهيونية ، غير أن المؤامرة كانت أكبر منها بكثير وأكبر من الطبقات الوطنية الخيرة في فلسطين . ووقعت النكبة » . (ص ١٣٦) .

***

أن هذا الكتاب يكمل الكتاب الاول للمؤلف نفسه ، « الاممية الشيوعية وفلسطين ١٩١٩ – ١٩٢٨ » (صدر عن دار « الكاتب » ، القدس ، آيار ١٩٨١) بحيث يشكلان معا ، أوفى دراسة لهذا الموضوع ، من وجهة النظر الماركسية – اللينينية . ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا أن هذا الجهد العلمي ، الجاد ، الشامل ، يشكل خطوة هامة على طريق بحث حركة التحرر الوطني الفلسطيني كلها ، عن الطريق الاصوب الى الكفاح الثوري الثائر ، المعادي للاستعمار والصهيونية ، والملتزم بمصلحة الجماهير الفلسطينية الشعبية صاحبة المصلحة بالثورة والقوة المحركة للثورة ■

> د· ماهر الشريف ، الشيوعية والمسألة القومية العربية في فلسطين ١٩١٩ – ١٩٤٨ ، الوطني والطبقي في الثورة التحررية المناهضة للامبريالية والصهيونية ، القدس : منشورات صلاح الدين · ١٩٨٢

مكتبة «الاتحـــاد»

* « بحجم سماء المدينة » – قصص لناجي ظاهر *

● اهدانا القاص ناجي ظاهر مجموعته القصصية الجديدة وهي بعنوان « بحجم سماء المدينة » . وقد صدرت المجموعة في حزيران ١٩٨٢ . تضم المجموعة ١٩ قصة كتبت ما بين السنوات ١٩٧٠ – ١٩٨١ .

* مجلة « الطريق » – العدد الثاني – نيسان ١٩٨٢ *

● وصل الينا مؤخرا العدد الخاص للعام ١٩٨٢ من مجلة « الطريق » – المجلة الفكرية الادبية للحزب الشيوعي اللبناني بمناسبة مرور اربعين عاما على صدورها .

تضمن العدد نصوصا كاملة ومختارة من مجلدات « الطريق » للسنوات الخمس الاولى ١٩٤١ – ١٩٤٦ لكتاب عاشوا مرحلة نشوئها منهم من فارق الحياة ومنهم من لم يزل يكتب فيها . وكتاب العدد هم : انطون ثابت . عمر فاخوري. ميشال طراد. رئيف خوري. احمد الصافي النجفي. وصفي البنا. الياس ابو شبكة . توفيق يوسف عواد . الياس خليل زخريا . فؤاد حداد . حكمت الامر . فرج الله الحلو . نقولا شاوي. جورج حنا. كامل عياد. جورج حكيم . عبد المعين الملوحي . ميخائيل نعيمة . اغناتي كراتشكوفسكي . يوسف ابراهيم يزبك . يوسف شديد ابي اللمع . خليل تقي الدين . سليم حيدر . حنا تمر . موريس شهاب . فؤاد قازان . طه حسين . خليل مطران . عبد الله المشنوق . خالد بكداش . كرم ملحم كرم . نعمان عاشور . ميخائيل صوايا . مصطفى فروخ . هاشم الامين . موريس كامل اميلي فارس ابراهيم . جورج جرداق . جورج حنين . ليان ديراني . مارون عبود . امين نخلة . صلاح لبكي . رضوان الشهال . غنطوس الرامي . حنا مينة . يوسف الشاروني . اميل يوسف عواد . شاكر خصباك . رشاد المغربي دارغوث . وصفي قرنفلي . عارف العزوني . محمد مهدي الجواهري . عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) . سليم خياطة . يوسف أسعد داغر . أنيس النصولي . حليم كنعان . سلام الراسي . انطون المقدسي . يوسفة لخطار الحلو .

هذا وقدم للعدد الكاتب محمد دكروب .

* من السينمائيين السوفييت الى سينمائيي العالم: ليرتفع صوت سادة الشاشة بكافة القارات من أجل انقاذ الانسان والبشرية *

● وجه كبار السينمائيين السوفييت ، ليف كوليجانوف وسيرغي غراسيموف وسيرغي بوندارتشوك ويولي رايزمان وسيرغي بوتكيفيتش ويفغيني غابريلوفيتش وستانيسلاف روستوتسكي ويوري اوزيروف وغريغوري تشوخراي ، وجهوا رسالة مفتوحة الى سينمائيي العالم يدعونهم فيها الى تحمل المسؤولية العائدة لفنهم في صيانة السلام في العالم .

وجاء في الرسالة :

« ملايين الناس في كافة القارات قلقون ، من جراء تطور الاحداث الدولية . ويقلق أيضا ضمير الفنان الشريف العارف بقوة الفن السحرية ، ولهذا يشعر بمسؤوليته خصوصا عن صيانة السلام في العالم . اذ ان الحرب النووية لو اندلعت في قرننا السائر بعيدا في سبيل التمدن فانها ستودي بارواح مئات الملايين من البشر ، وتشكل خطرا على صحة وقابلية الحياة عمليا لدى جميع الباقين على قيد الحياة . وسوف تؤدي الى فناء الحضارة المادية وآثار الثقافة الروحية . أن التفكير السليم وابسط المفاهيم الاولية للحقائق يوحيان بان اية أقوال بصدد الحرب « المحدودة » تتضمن مكر وغدر الدعاية ذات الروح العسكرية مع الحسابات الوقحة من اولئك المهتمين ماديا بزيادة الترسانة النووية وانتاج القنابل النيوترونية والصواريخ المجنحة والسلاح الكيماوي » .

وتضيف الرسالة : اننا نعرف انه لتبرير سباق التسلح تستخدم الخرافة الكاذبة حول « الخطر العسكري السوفييتي » والمعدة للسذج والمغرر بهم .

اننا السينمائيين السوفييت نعود للشعب الذي بدأ تاريخه بالمرسوم اللينيني عن السلام . ان حب السلام ليس تكتيكا وحتى ليس استراتيجيا في السياسة الخارجية السوفييتية ، بل هو جوهر وفلسفة الحياة لدى بلادنا وشعبها . وترتبط بهذا بالذات كافة المبادرات السلمية للدولة السوفييتية والتي طرحها زعيمنا ليونيد ايلتش بريجنيف . ويؤيد السينمائيون السوفييت بكل قوة هذه المبادرات وسياسة التفاهم والصداقة والتعاون بين الشعوب في ظروف السلام .

ثم تضيف الرسالة : « اننا مهتمون صميميا بمواصلة سياسة الانفراج الدولي شأن ابناء شعبنا العارف بمعنى الحرب والذي بذل في سبيل النصر على الفاشية ارواح عشرين مليون نسمة من ابناء وبنات وطنه . ونحن مهتمون بهذه السياسة كفنانين وكبشر وكآباء لاطفالنا واجدادا لاحفادنا . اننا نخاطب مشاعر حب البشرية والمسؤولية الاجتماعية لدى السينمائيين في العالم كله وضمير الفنان . ان وقتنا الفهم باسباب القلق لا ينتظر ، ويجب القيام بالاعمال ، كالافلام ، لدرء اخطار الحروب ودفاعا عن الانسان والوقفات الجديدة من اجل قضية الانفراج الدولي والسلام . فليرتفع الان صوت اساتذة الشاشة في كافة القارات من اجل انقاذ الانسان والبشرية » .

« الناطور » على خشبة مسرح الشبيبة الشيوعية في طمـرة

● تستعد فرقة مسرح الشبيبة الشيوعية في طمرة لعرض مسرحية « الناطور » من تأليف الكاتب الدكتور سليم مخولي .

وستعرض المسرحية في عدد من القرى والبلدات العربية في فترة عيد الفطر في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري .

اختفى من الزنزانة التركيـة ، وظهر في مهرجان « كـان » بفيلم « الطريق »

السينمائي التركي التقدمي يلماز غوناي :

اشعر هنا بأنني امـام المحكمـة

● كما جرت العادة ، ومنذ خمسة وثلاثين عاما ، ظهر على صفحة مهرجان « كان » السينمائي الدولي الذي يقام في فرنسا أحداث سينمائية وعبة تطبع المهرجان بطابعها وتدخل في ارشيف السينما العالمية كمحطات مهمة يرجع اليها الباحثون والنقاد وحتى المؤرخون .

وهذه الاحداث تكتسب اهميتها وميزتها في كون هذا المهرجان ما زال يعتبر أكبر تظاهرة سينمائية في العالم . ولانه بالتالي ، ومن خلال الفن السابع الذي يمثله ويساعد على انتشاره وتوزيعه ، يرصد أهم الاحداث العالمية التي تعكسها وسعاطاها الشاشة الكبيرة . ويمكن اعتبار هذا المهرجان والى حد كبير محطة امتحان يلتقي فيها السينمائيون العالميون لعرض أحدث أعمالهم وللتشاور بآخر ابتكارات ومستجدات هذا الفن . والاهم من ذلك هو في اعتبارهم هذا المهرجان مركز تجمع والتقاء لتبادل الخبرات والاطلاع ليس على أحدث انجازات الفن السابع وحسب ، بل على المسائل والقضايا الدائمة الراهنة التي تشغل بال السينمائيين ، وعلى العقبات التي تعترضهم في هذا الميدان . فكم من ضجة اثارها هذا المهرجان ، وكم من حملة اعلامية أطلقها لمناصرة السينما في هذا البلد او ذاك ، ومن «الفضيحة» أيضا دفعها على جبين هذا السينمائي أو ذاك ، أو على هذا البلد المنتج أو ذاك أو فضيحة نضحت من المهرجان نفسه . وبذلك يمكن اعتبار هذا المهرجان الدولي للسينما « بارومترا » يرصد اتجاهات السينما في العالم ، ويؤشر الى المحطات والمراتب التي وصلت اليها ، ويسجل الازمات التي مرت بها .

ومن الاحداث التي كادت تطغى على صفحة المهرجان هذه السنة تشير الى قضية السينمائي التركي التقدمي يلماز غوناي الذي اختفى من سجون الطغمة العسكرية الفاشية الحاكمة في تركيا ليظهر في مهرجان « كان » مع فيلمه « الطريق » أو « الدرب » الذي عرض يوم السبت في ١٥ أيار الماضي وأحدث ضجة في المهرجان لما يتضمنه من ادانة وهتك لجرائم الطغمة العسكرية .

بعد ساعات قليلة من ظهور المخرج التركي في مهرجان « كان » ولما تزل « كان » تصفق له على فيلمه « الطريـق » ، سارت الطغمة العسكرية الحاكمة في تركيا الى الطلب رسميا من الحكومة الفرنسية تسليمها السينمائي التركي الوطني « الذي فر من السجن في تشرين الاول الماضي بينما كان يقضي عقوبة لمدة ١٨ عاما » ! كما تقدمت الزمرة الى الانتربول بطلب تسليمها السينمائي يلماز غوناي « الذي يعيش مختفيا في مكان ما في أوروبا » !

« الطريق » من السجن الصغير الى السجن الكبير ··· فالقطار

اشتهر يلماز غوناي بعدة أفلام سينمائية قبل اخراجه فيلم « الطريق » ولمع كسينمائي تركي ملتزم بقضايا شعبه ومعبر عن تطلعاته في الحرية والسلام والتقدم . وكان فيلمه قبل الاخر ، « القطيع » ، الذي كتب قصته بنفسه ، قد فاز بعده جوائز في أوروبا .

عن فيلم « الطريق » يقول المخرج السينمائي الوطني التركي في مؤتمر صحافي عقده في مهرجان « كان » مع زوجته ومنتج فيلمه السويسري اليوت هشميت :

« صورت فيلمي هذا في السجن وبعد ما وافقت الرقابة على نسخه مختصرة من الفيلم وبعد خروجي من السجن أضفت الى فيلمي مقاطع كثيرة » .. وفي صدد ترجمته لكلمة « يول » التركية ، والتي هي عنوان الفيلم ، قال غوناي : «ان هذه الكلمة التركية تعني الكثير ، مع انها كلمة قصيرة .. فقد ترجمها « الطريق » أو « الاتجاه » أو « القدر » ورسميا « الحل » . على كل ، ان تعلمي يحاول ان يجمع كل هذه المعاني » وعن الصدى الملحوظ الذي لاقاه فيلمه في المهرجان قال : « انني أشعر في هذا المؤتمر بأني أمام المحكمة » .

قبل أن نستعرض ما تناوله يلماز في فيلم « الطريق » لا بد من التذكر ان السينمائي التركي كغيره من المثقفين الاتراك عانى من الملاحقة والسجون ، وقد ألف كتابا عن الفاشية ، منعت الزمرة العسكرية نشره ، بل ان هذا الكتاب « فضح » عين « الزمرة الدموية عليه ، فكان ان حكمت عليه بالسجن سبع سنوات ونصف وسنتين تحت المراقبة . لكن السينمائي تمكن وزملاء له من الهرب من السجن . فما كان من الزمرة الفاشية الا ان أصدرت بحقه أحكاما أخرى رفعت بحقه سنوات السجن ، ولان الزمرة ، لم تتمكن حتى الان من القبض عليه فان سنوات السجن ، التي أصدرت بحقه حتى الان في سبع محاكم مختلفة ، تتعدى المئة سنة من السجن ! وكان رد يلماز غوناي على هذا القرن من السجن الصادر بحقه في فيلم « الطريق » الذي انتصر فيه في مهرجان « كان » على المئة عام وعلى الزمرة الفاشية المتسلطة على أعناق الشعب التركي .

في فيلم « الطريق » وبساعة واربعين دقيقة ، ينقل غوناي المناخات الدرامية المأساوية التي طفت على اثر الانقلاب الفاشي . ففي جزيرة ضائعة في وسط بحر مرمرة يخرج خمسة سجناء في « اجازة » قصيرة من السجن الى الحرية لاسبوع واحد . وتبدأ الرحلة الطويلة لهؤلاء السجناء يلاحقها المخرج بكاميرته ، وينقل من خلالها الخيوط القاسية للوحة مأساوية يؤطرها الارهاب الذي اتصفت به الطغمة العسكرية التركية . وفي طريق « الرحلة » المحددة باسبوع ، يعود بعدها السجناء الى السجن ، تتعرض هؤلاء الى شتى المضايقات والقهر ، ويلمسون التفكك الاجتماعي والضياع الذي تعيشه البلاد .

السجين الاول يتم توقيفه في اول محطة من الرحلة ، بعد تحقيق تجريه معه فرقة من الجنود لانه اضاع اوراقه الثبوتية . السجين الثاني ، وبعد ان التقى بخطيبته يتعرض لشتى المضايقات والاحكام الخلقية المسبقة من مجتمع الخطيبة .. السجين الثالث يلاحق بحقد اهل زوجته التي جاء لمقابلتها ، فيقتل بيد شقيقها . السجين الرابع يجد زوجته خائنة فيضطر لقتلها بعد ضغوطات من العائلة لغسل العار . اما السجين الخامس (من اصل كردي) فانه التجأ الى الادغال هربا من الجنود بعد ان شهد مجازرهم الجماعية بحق مواطنين فقراء لم يبق لهم سوى الثورة والتمرد .

حول هذه الشخصيات التي بنى عليها المخرج فيلمه كتب يقول : « للالم مئة لون ومئة وجه كالهواء ، والعصافير والازهار . فمع هؤلاء الرجال الذين عرفتهم عن قرب ، ومن خلالهم حاولت حصر او تعداد الالام والحب والاسى حتى ولو كانت جميعها غير معروفة عند البعض » . ويشرح المخرج ما كتبه في مؤتمره الصحافي بعد عرض الفيلم ليقول :

« استوحيت هذه الشخصيات من اصدقائي في السجن » وهؤلاء السجناء اكتشفوا ، وفي ظل حكم الطغمة العسكرية الداكن ، ان العالم خارج السجن ، ما هو الا سجن واسع اشد ايلاما وامرارا بالاغلاله وقيوده الحقوقية والمدنية وتركيا مثخنة اليوم بالجراح . فالكبار يعانون شتى انواع الذل والهوان . والاطفال يدمنون على التدخين . فالامال التي عقدها هؤلاء السجناء على اجازتهم القصيرة في « الحرية » (اسبوع الحرية) قد اصطدمت بالواقع البائس الذي يدلهم على الشعب التركي . وفي مختلف محطات « طريق اسبوع الحرية » يصطدم السجناء بالمأساة والبؤس وقساوة التقاليد والقيود الاجتماعية التي تغذيها الطغمة العسكرية لالهاء الشعب عن قضيته الاساسية في الحرية والتقدم . لكن هذا الوضع المأساوي يتمخض عن رفض وتمرد بالرغم من عمليات الابادة الجماعية ، المنظمة من ادوات الفاشية العسكرية (وهذا ما كان شاهدا عليه السجين الخامس) .

لكن ، اما من فسحة امل وبريق نور ؟ اجل فثمة قطار ينعتق من هذه الظلمة ، ويمخر عباب طريق ... طويلة .

حول هذا الفيلم ، وفي زاوية « استراحة » كتب ساموئيل لاشيز في صحيفة « الاومانيتية » صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي :

« جميلة هي الحياة، عندما نتشبث بها »

ما ان انتهينا من مشاهدة فيلم غرفيس القديم العظيم « عدم التسامح » الذي قد يكون من القرن الماضي ، ويحدثنا فيه عن حكايا قديمة من الفي عام ، حتى ظهر يلماز غوناي، بشعره الابيض من الهموم ، ليقدم فيلمه « يول » اي « الطريق » فيلم بدأ بانجازه في زنزانته في سجن اسطنبول ، قبل ان يهرب منها في العام الماضي .

« يول » فيلم عن « عدم

– البقية على ص ٧ –

● شربل فارس ●

(عن « النداء » اللبنانية)



● المخرج يلماز غوناي

● ثلاثمئـة عامل تركي يتظاهرون في « كـان » يوم ١٥ أيـار – يـوم عرض فيلـم غونـاي



● الممثل البلغاري فينتسيسلاف كيسيف ، في دور كارل ماركس الشاب ، والممثلة رينيتا بلويم من المانيا الديمقراطية ، في دور جيني ماركس ، في مشهد احدى حلقات المسلسل التلفزيوني « كارل ماركس في ايام الصبا » الذي ينتجه ستوديو غوركي في موسكو بالتعاون مع تلفزيون برلين . وقد منح مؤلفو هذا المسلسل جائزة لينين للعام ١٩٨٢ وهي اعلى جائزة في الاتحاد السوفييتي ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

لمـــاذا .. ؟

※ قصيدة : عدوان علي الصالح ※

حين أقبـَـلْ
كل شيء في عيوني صـــار اجمَلْ
حين اقبَــلْ
أزهر الورد الذي كان سيذبــل
وشعاع الشمس مــا عاد ليرحَلْ
عــاد حبي عــاد ... عــادْ
اخبروا كل العبــادْ
كــان في السجن سجينْ
فهو قال الحق دوماً دون مينْ
ثم في الصبح غــدا آه سجينْ
قــال إني من فلسـطين وإني
مثل شعبي لا الـينْ
واتخذت الحب لي يــا نــاس دينْ
فلماذا سجنوا يــا نــاسْ
محبوبي صــلاحْ
ألكي يحيــا بعيدا عندمــا
تطلع انــوار الصباحْ
فلماذا سجنوا حبي صــلاحْ
فهو لا يملك يــا نــاس سلاحْ
غير حب الارض مع
بعض الجراحْ .

(يافة الناصرة)

أرضنـــا بالــروح تفــدى !

علقوا شعبي على كل المشانقْ !
واقلبوا كل الحقــائقْ
فانا كالحق ابقى وانتفاضاتي حرائقْ !
لست اخشى إن بطشتم ... او نسفتم كل داري
فهنا الزيتون يشدو والدوالي بالقصائدْ !
يا خصوم الشعب هيا ... اطلقوا كل البنادقْ
موتنا في الارض احلى ... الف كلا لن نفارقْ
عرب نبقى ومنا .. كان منا الف طارقْ !
ارضنا بالروح تفدى .. غيرها لا لن نعانقْ !
إن صبرنا فحذار .. صبحنا كالنــار حارقْ
لن يموت العزم فينا ..
لا ولن نطوي البيارقْ !

صـــــوت السجيـــن !

سجِّل باوراق احتلالك في ملفات العــذابْ
لا السجن فلّ عزيمتي ابداً ولا خنت الصحابْ
علَمي بكفي لا يزال وإن هوى ولدي هناكْ ..
كالليث يربض في الجنوب يصدّ قطعان الغزاة
في خندق الشرف الرفيع هناك آلاف الشبابْ
نذروا الحياة لارضهم وتحملوا كل الصعابْ
لا لن يطيب لك البقاءْ ولن تعيش على هواكْ .

(ابن الضفة)

التقـــاعــــد

※ قصة : يوسف سلمان ※

ترددت كثيرا قبـــل ان اكتب عن مسعودة العاملــــة العجوز والتي رافقتها في العمل لمدة تسع سنوات .. ترددت لا لشيء الا لانهـــا فارقت الحياة قبل شهرين فقط .. يدهـــا المدودة المرتعشة، عيناها الجاحظتان، ارتخاء جسدها بين يديّ .. وجهها الكرمش المصفر .. هذه الصـــورة الـــمأساة قطعت عليّ ترددي ، وشدتني لاستعادة ما جرى وتسجيله عله يريحني من هذا الكابوس الرابض فوق عنقي .

ذكرتها اول مــا اتت الى المصنع لتفتش عن عمل يقيها الجوع .. امراة في الخمسين ، مترهلة بعض الشيء ، غضنت السنون ومتــاعب الحياة قسمات وجهها الاسمر فجعلته شبيها برغيف الخبز الذي جــارت عليه حرارة النار .. فيه رائحـــة الطحين وفيه حرارة النار والمعها ..

شغلوها في الفرع الذي اعمل فيه كعاملة نظافة .. عليهـــا ان تمسح وتشطف المصطبة والدرج عدة مرات في اليوم وتغسل البراميل والتنك وغيرها من بقايا المواد الاولية التي تستعمل عادة في صناعة الاغذية .

ومن يومها الاول قامت بعملها خير قيام .. وكانها المهنة التي اعـــدت لها منذ الولادة .. تعمل ببطء ولكن دون كلل .. فلما ترى الا وهي مكبة على المكنسة او الماسحة وامامهـــا سطل الماء المزوج بالصابون ..

ونشاطها هذا اضطرني الى مراقبتها عدة مرات في اليوم ، ربما لاشفاقي عليها او لاحترام داخلي لهؤلاء الناس امثالها .. واصبحت احييها في كل يوم اراها به :

ـ صباح الخير يا عمة مسعودة !

ترفع راسها بتثاقل واضح ويفتر ثغرها عن ابتسامة مجمدة :

ـ صباح الخير .

ومرة بعد اخرى ازدادت ابتسامتها واتسعت كلمـــا حييتها منتظرة مني المزيد من الكلام .. ما دمت الوحيد الذي يشعر بوجودها وبانها اكثر من شيء يتحرك داخل المصنع .

ـ هل تشعرين بالتعب يــا عمـــة مسعودة ؟

اسالها مع علمي التام ان الارهاق يهز بدنها ، تتنهد وتلتفت حواليهـــا خوفا من عيني المسؤولة :

ـ ما العمل ! وما الحيلة ! حياة من قلة الموت .

فاربت على كتفها واقاطعها بسرعة :

ـ لا ! سلامتك .. لا زلت شابة !

ويفتر ثغرهـــا عن اسنان نخر السوس جوانبها ويعلو وجنتيها قليل من الاحمرار الباهت الخفيف وتقول من خلال ضحكتها :

ـ اين انا من الشباب !

هكذا اصبحت صديقا لمسعودة ، تبثني آلامها وتحكي لي مشاكلهـــا . وعرفت ان لها سبعة اولاد .. اربعة ذكور ، ثلاثة منهم تزوجوا وتركوا البيت ، وثلاث بنـــــات ، تزوجت احداهن وتركت البيت بدورهـــا ، وواحدة تركت البيت دون ان تتزوج ومن سنة ونصف مضت ولا يعرفون عنها شيئا ، وبقي في البيت شاب في الخدمة العسكرية وصبية في المدرسة الثانوية ، واب يشتغل شهرا وثلاثة يقعد في البيت ، يقول انه مريض في راسه ويتنابه الصــــداع لفترات متقاربة ، ويقول الاطباء ان مرضـــه هواية ، وحسب رغبته ، ولكل هذه الاسباب خرجت مسعودة لتفتش عن عمل وهي في الخمسين من عمرهـــا وكانت تقول دائما :

ـ اللـــه كريم .. والحاجة الى الناس اصعب من العمل ، المهم ان نجد الخبز واللبن في البيت دائما .

قلت مازحا :

ـ والعسـل ايضا .. اليست هذه بلاد اللبن والعسل ؟ !

ـ قالوا لنا هذا وللان لم نجـد عسلا .. الله كريم .

جاءت في صباح يوم ماطر وبارد جدا متاخرة عن موعد بدء العمـــل بنصف ساعة ترتعـــد من البرد وترتجف خوف ان يطردوها من العمل خاصة وانها بدات تتغيب عن عملها لفترات متقاربة بسبب مرض ألمّ بها .. كانت تقول دائما : « العصبي لعنه الله .. اكل رجليّ ويديّ » ..

وكنت اشدد من عزيمتها : شدي من حيلك كلها اربع خمس سنوات وتخرجين الى التقاعد .

سألتها في صبيحة ذلك اليـــوم الماطر ـ وكنت احسبها قريبة السكن من المصنع ـ : اين تسكنين يا عمة مسعودة ؟

ـ اسكن في شلومي !

انتابتني رعشة حـــادة واصفر وجهي ، سرحت بعيـــدا في خيالي وبسرعة البرق مر شريط طفولتي ، البيت والاخوة ، الاب والام .. الفزع والصراخ ، المدرسة والاطفال والمعلم سمعان .. الساحـــة والجيران .. الطائرات والقنابل .. عبرت كلهـــا خلال لحظة ذكرى قاسية ومرعبة .

ـ ما بك يا احمد ! ماذا حدث !!

ردتني كلماتهـــا الى واقعي الذي احياه بعد ثلاثين سنة وقلت وكانني اخاطب نفسي :

ـ وانا ايضا من هناك .. !

ابتسمت ببلاهة .. معتقدة بـــانني امزح .. بينما فكرت بدوري : ربما تسكن هذه المراة في بيتنا ، او بالقرب منه ، او مكانه وعلى انقاضه .. اي على انقاضي .. وربما .. وربما .. وبسرعة رفعت نظري اليها :

ـ اين تسكنين ؟ في شرق البلدة او في غربها ؟ ..

ـ حقا ما بك ؟ !!

انها لا تعلم ما بي دون شك .. هل هي مذنبة ؟ هل تعلم انها ساهمت في ماساتي ! هذه المسكينة دون ان تدري ؟

هي لا تكرهني على ما اعتقد .. او على الاقل ترى بي زميل العمل الذي يشعر بوجودها وبمشاكلها وبتحسس آلامها .. وانا انا .. هل اكرهها ؟!.. لا .. والف لا .. انا لا اكره سوى اعدائي الطبقيين .. واحب كل الناس البسطاء المظلومين اينما كانوا .

وضعت يدي على كتفها وقلت :

ـ لا شيء يـــا عمة مسعودة .. انت لا تفهمين هذا .

وشعرت برغبة في الهرب والاختلاء لنفسي ، ومشيت بسرعة ..

ومرت ايـــــام كثيرة متشابهة .. رتيبة وجافة .. تبدأ في الصبــــاح وتنتهي في المساء ، ليس فيها من جديد اللهم سوى الجهد والعرق والركض وراء لقمة العيش .. اهذا هو صراع البقاء ؟

وكثيرا ما تحاشيت نظرات مسعودة على كل ما بها من بلاهة واستفسار ، وكم من مرة سمعتها وانا امر بجانبها مسرعا : ماذا حدث لك يا احمد ، لقد تغيرت ! هل حقا تغيرت ؟! ماذا يهمني ايـــن تسكن ومن اين انت ؟ وهل تاكل عسلا او بصلا ؟ وهل .. وهل ؟ !

وفي صباح احد الايام عبرت بجانبها وهي تمسح الدرج المؤدي الى الطابق الثاني وامامها طشت ماء وصابون ، سمعت نهنهة وصوت بكاء .. ادرت طرفي واذا بمسعودة تبكي بكــاء حارا ذارفة الدموع على تجاعيد وجهها .. وقفت وتطلعت في وجههـــا جيدا فهالني وهزني ما رايته من ألم مجسد في هـــذا الوجه النخر .. فاضت العينان وتراجعتا الى الداخل قليلا فاشرقتا كبنورتين سوداوين ، وبرزت بضع شعرات بيضاء في نتوءات ذقنها بعد ان بللتها الدموع .. شعرت بان شيئا ما بداخلي يتحرك للدفاع عن هذه الفريسة وسالتها :

ـ ما بك يا عمة مسعودة ، لماذا تبكين ؟ !

اجابت وهي تشهق كالاطفال :

ـ الله وحده الكبير .. ! اعرفها وهي طفلة صغيرة .. شتمتني وصرخت في وجهي قائلة : اذهبي الى الجحيم ايتها العجوز الشمطاء القذرة ! !

ـ من ؟ شولا ؟

ـ اجل يا ولدي شولا !

قالتها لاول مرة .. ربما لاحساسها بالضعف او بقربي منها .

ـ هدئي من روعك .. لا باس .. مؤلم جدا ان تبكي امراة في سنك .. جففي دموعك وقومي بعملك ودعيهـــا وشانها .

ـ اكثر من هذا !! فانا اعمل دون استراحة من الصباح حتى المساء ..

ـ لا باس .. لا باس .. لا اريد ان اراك باكية وسانحدث الى شولا بشانك .

السيدة شولا جاءت الى المصنع قبل عشرين عاما ، كانت لا تزال فتاة في الخامسة عشرة ، اضطرتها ظروف العائلة الى ترك المدرسة والالتحاق بالعمل المبكر .

دهشت يومها كثيرا من جمالهـــا وصغر سنها ، وتساءلت : ما الذي اتى بها الى هنا ؟ وهل تستطيع القيام بما يطالب منها ؟!

الا ان الفتــــاة الصغيرة اثبتت جدارتها ، عملت بنشاط وخفة ومع الايام نضجت اكثر وتفتح صدرهـــا واستدارت اليتها فاصبحت امنيـــة جميع العمال ومحـــط انظارهم .. والسعيد منهم مـــن يحظى بنظرة باسمة او جملة تودد ..

رايتها مرة تقف بجانب المسؤول ويقترب منها بدوره ويضع يده على كتفها في البداية ثم قليلا الى اسفل فاسفل .. وعرفت بعـــد ذلك ان الحكاية اكبر من هذا فقد صمما على الزواج .. هي في الثامنة عشرة وهو في الخامسة والثلاثين .. ومن هنـــا اصبحت شولا بعد ذلك بسنة واحدة نائبة المسؤول واضيف الى اسمهـــا كلمـــة : السيدة ، حفاظا وتوددا للرتبة الجديدة .

وبصفتي العامل المهني القـــديم الذي يعرف على جميع مكائن الانتاج في المصنـــع كانت السيدة شولا تستشيرني في الكثير من قضايا ومشاكل العمل .. وبعـــد ذلك اصبحت الاستشارة اكثر توددا ثم اكثر صراحة الى ان وصلت درجة الصداقة حيث قالت لي مرة : ان الزوج الكريم لا يجد متسعا من الوقت لمداعبتهـــا واذن ....

قلت لها مرة : اذا اردت ان ابقى هنا فعلينا ان نقطع الصلة التي بيننا واقول لك الصدق انني اشتهيـــك دائما ومع هذا فعلي ان احافظ على عملي .

وقالت :

ـ على فكرة بعد يومين ساحتفل بعيد ميلادي .

ـ ويجب ان احضر هدية .. فما هو المطلوب ؟ .

ـ ان نبقى اصدقاء ..

ـ بكل شكر .. ساراك بعد حين .. انه آت ..

غادرت مكاني وفي اذني ترن كلمات شتيمة خرجت من بين شفتي شـــولا لان الامور لن تكون سهلة لي فيما بعد.

ومع هذا استمرت علاقة الاحترام المتبادل فيما بيننـــا خاصة بالنسبة لها ، فقد حاولت في كل مناسبة ان تثبت لي ان مكانتي عندها لا زالت مكانة خاصة وستبقى .. مما دفعني بان اعد مسعودة بالتحدث مع شولا .

وبعد ان تذكرت ان شولا ستحتفل بعيد ميلادها وستقيم احتفالاصغيرا في المصنع بهـــــذه المناسبة .. قلت لمسعودة :

ـ غدا ساذهب برفقتك الى شولا لتهنئتها ، وليس عندي ادنى شـــك بان العلاقة بينكما ستتحسن فيمـــا بعد .

وهكذا كـــان ..

جاءت شولا في اليـــوم الثاني ، جميلة كما لم ارها من قبل ، صففت شعرها الاسود بصورة منظمة تاركـــة خصلات منه تغطي الجانب الامامي من اذنيها وعنقها . كــــان فستانها عنابيا طويلا ربطت وسطـــه بحزام اسود .. كان صدرها ممتلئا اكثر من اي يوم مضى .. ومن بين شفتيهـــا الحمراوين تهتز رغباتها الكامنة .. في عينيها عنف وحنان واشتهاء .. تراجعت ستو عمرها عشرا الى الوراء وظهرت في الخامسة والعشرين ليس اكثر ..

تقدمت منها برفقة مسعودة ومددت يدي الى يدها وعيني الى عينيهـــا وابتسامتي الى ابتسامتها وهمست :

ـ كم انت جميلة وشهية .

ورفعت صوتي مهنئـــا ثم الى مسعودة :

ـ تقدمي يا مسعودة وهنئي العلمة.

اقتربت مسعودة من شولا .. مدت يدها .. لاحظتها في البداية ترتجف.. علا العرق وجهها وبسرعة بدا يميل الى الاصفرار ، الى الســواد .. رأيت شفتيها ترتجفان .. لم اعرف ان كانتا بالتهنئة او بكلمات اخرى.. ثم هوت بين يديّ محملقة الى الاعلى في سماء المكان وكانها تبحث عن شيء ضائع .. عن اللبن والعسل المفقودين .. ولكني اقفلتهما احتراما وتكريما .

وهكذا خرجت مسعودة الى التقاعد قبل موعدها بسنة واحدة على الاقل .

● البقية ●

الطفــل المعلــم

※ بقلم : مكرم سعيد ※

اذا بلـغ الفطام لنـا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا .

ترى ، هل هناك غير ذاك الصبي ـ الشبل ـ الذي يريد سحقـــــه هيرودس ، بيغن ـ شارون ، ايتان، ـ ريغن ـ ماركيغن ـ

لكن هذا الشبــل المسلح بالآر ـ بي ـ جي والايمان بالقضية يسخــر ويضحك ويضحك .... ويقول لاطفال العالم ... انظـروا ..... لكن لا باس .... جاءوا ليركعوا .... امام براءتي .

نعم هذا الشبل الفلسطيني الفض، ادهش العالم ببسالته الاسطوريـــة ولسان سكان المعمورة يقول ويتلعثم .... هؤلاء هـــم صغارهم ... اذن كيف يكون كبــارهم .... نعم هؤلاء الصغار رضعوا من امهاتهم حليـــب الشجاعة والبسالة والبطولة .....

نعم ايتها الشمس ، تعلمي مــن القلعة ... جعل سيقان الغـــزاة ترتجف هلعا وخوفا وفزعا .

علم يا غض المحيا .. سكان هـــذا العالم الشاسع الواسع كيف تكــون البطولة ... وكيف تخلق البسالة . وكيف تنشا الشهامة .

وكاني بهذا الشبل المارد يـــوقف الزمان والشمـــس بيده الغضـــة .. لتعلم الزمان كيف تكون التضحيـــة والفداء ... نعم يا تاريخ تعلم ..

وانت ايتها الشمس ، تعلمي مـــن طفلي الفلسطيني كيف يجب أن تبـزغ انوار الحرية من خـــلال قبضته ذات الساعد اللين الصلب ......

نعم ايتها الشمس ، تعلمي مـــن طفلي الفلسطيني كيف تصنع الحرية .

نعم ايتها البشرية ، تعلمـي مـــن طفلي الفلسطيني كيف تصان حـــق الشعـــوب .

نعم ايتها الانسانية ، تعلمي مـــن طفل الفلسطيني كيف تجند الضمـــائر الشريفة الحرة لنصرة الحق الفلسطيني الخالد الذي لن يموت ابدا .

نعم ايتها العروبة تعلمـــي مـــن طفلي الفلسطيني ، تلميذ مدرســـــة الفاكهاني ، لتثوري على حكام الخنوع والخضوع رواد النوادي والمـــلاهي الليلية « امراء البترول » حكام الفساد وعملاء الامبريالية الامريكية ، وعبيـــد الدولار ... ثروات شعوبهم تتراكم في خزينة الاستعمار ، ليصنع فيهـــــا ادوات القتل والدمار ... لمـــن ؟ تصوروا .. لشعوبهم صاحبة الحـــق الشرعي في هذا الزيت والقار ، ... نعم لنتعلم هذه الشعوب من طفلـــي الفلسطيني التـــي تحبـــه .... كيف تتخلص من عفن هؤلاء الحكـــــام ، واحتكار الدولار .... ليستغـــل هذه الثروات اصحاب الدار ، ليشرق على البلاد العربية ربيع آذار .... ربيـــع الحرية والازدهار .

نعم ... نعم يا استاذي الصغير الكبير ... علم ... علم .. علم .. .. لك المجد واكليل الغار ... وليركع امام قدسك كل اعـــــــداء الشعوب الصوانية والرجعية العربية والاستعمار .

تحيـــة اكبار يا استاذي الصغير الكبيـــر .

(عيلبون)

((بيت الصداقـــة)) ـــ
نـــادي الفتيـــات

موعدنا هذا السبت (٨٢/٧/١٧) الســاعة ٣ ب. ظ.) مع الاستاذ راجح عياشي ، العامل الاجتماعي والمربي المعروف ، لسماع محاضرة عن سبل التربيـــة في الوسط العربي . المجال مفتوح للاسئلة والنقاش .



لو كنت من مازن . . .

يعيش في جمهورية المانيا الدمقراطية ١٢٠ الف مواطن من اصل صربي بين ١٧ مليون الماني . وهم يتمتعون بمساواة فعلية في كافة الحقوق . فمثلا في منطقتي كوتبوس ودرزدن ، حيث هم موجودون ، كل اللافتات في المدن والقرى وعلى الطرق مكتوبة باللغتين الالمانية والصربية . ولهم مدارس وثانويات خاصة وجرائد ومجلات وكتب ومسارح وفولكلور وفنون شعبية خاصة . والدولة تساعدهم على المحافظة على تقاليدهم وتراثهم وعاداتهم . وهناك مدينة ليبيناو ـ المتحف الاثري الجميل على نهر شبريه ـ التي يسمونها فينيسيا المانيا . وهي في المنطقة الصربية . وتحوي كل تراث وعادات وآثار الصربيين منذ اقدم العصور الى اليوم . ومعظم بيوتها متاحف من الخارج والداخل . ومما يدل على أهمية هذه المدينة وعلى اهتمام سكان الدولة الاشتراكية بكل الجوانب الجميلة والمفيدة لاصغر القوميات ، ان كل سكان المانيا الدمقراطية زاروا هذه المدينة اكثر من مرة .

وهناك منظمة صربية لها طابع تقدمي اسمها ديافينا ـ اي رابطة الصرب الوطنية . وقد تاسست في سنة ١٩٢٠ . وهي تعمل الان وتنمو باستمرار . وكانت النازية قد منعت نشاطها من سنة ١٩٣٧ حتى سنة ١٩٤٥ . وفي فترة الحكم النازي جرى اضطهاد ومطاردة هؤلاء الصربيين . كما جرى اضطهاد كل القوميات الاخرى . وحاولت النازية القضاء عليهم كليا لتصفية وتنقية العرق الاري ، كما يحاول حكام بلادنا ان يفعلوا الان مع شعبنا الفلسطيني . والصربيون يعيشون في ٢١ دولة رأسمالية في العالم كاقليات مضطهدة . لكنهم فقط في النظام الاشتراكي حصلوا على حقوقهم كاملة .

والصرب في المانيا الدمقراطية ممثلون في هيئات ومؤسسات الحكم بنسبة اعلى من نسبة عددهم (لهم ٤ نواب في مجلس الشعب مثلا) . وتقام لديهم احتفالات سنوية لتطوير الفولكلور الصربي . ولهم جريدة يومية وأخرى اسبوعية تعالج القضايا الصربية بالاساس وباللغة الصربية طبعا .

وحتى نفهم سر الاضطهاد القومي للعرب في اسرائيل او لاية اقلية قومية في نظام استغلالي ، علينا أن لا ننسى الاستغلال الطبقي الذي يتضرر منه الشغيلة الذين هم الاكثرية الساحقة لاية اقلية او اكثرية قومية .

واذا عرفنا ان متوسط مصروف الفرد سنويا في المانيا الدمقراطية الان هو ٩٠ كغم لحمة و ٤٠ كغم سكر و ٢٩٠ بيضة و ٩٦ كغم خضروات و ١٥ كغم زبدة الخ .... واجرينا مقارنة مع متوسط مصروف الفرد عندنا فيمكننا معرفة اين تذهب اموال الشغيلة في بلادنا .

ان لكل (١٠) آلاف نسمة من السكان هناك (١٦) طبيبا عموميا و (١١) طبيب اسنان ، وان الطب مجاني والتعليم اكثر من مجاني ، (اذ يدفعون عمليا اجرة لكل من يتعلم) .

وعندما حدثنا مرافقنا المرح عن تشجيع الحب في المانيا الدمقراطية (اذ يعطون الازواج الشابة قروضا ويبداون بشطبها مع كل ولادة ، وبعد ولادة الولد الثالث فما فوق يمكن شطب اضخم قرض كليا) سمعت رفيقي محمود ابو شنب يدندن بصوت مسموع : « لو كنت من مازن لم تستبح إبلي » . . فاكملت البيت بصوت اقوى ، فسمعنا الرفيق ابو خالد (زاهي كركبي) فاكمل الحديث قائلا : « لو كنت صربيا او عربيا في النظام الراسمالي فستستباح إبلك دائما . اما اذا كنت صربيا او عربيا في النظام الاشتراكي فسيشجعونك على الحب وعلى بقية جوانب الحياة كما ترى » .

نايف سليم

ـ برلين ـ

في سجون الاحتلال

تقرير - بقلم : المحامي وليد الفاهوم

●● فيما يلي تقرير عن زياراتي لسجن شطة (٨٢/٥/٣٠ و ٨٢/٦/٢٠) ولسجن بئر السبع (٨٢/٦/١٤) ولسجن نفي ترتسا (٨٢/٦/٢١) بشكل طارىء وبموجب بلاغ من إحدى أمهات السجينات هناك بسبب احداثه الاخيرة .

شطة

لا يزال السجين عبد العزيز شاهين يعاني من امراضه ولم يتم تعيين الاعتراض على أمر الطرد الذي صدر ضده . وسنقوم بالترافع عنه في المحكمة العليا المحامية ليئا تسيمل .

وفي هذا السجن قابلت السجينين عصام الصفدي وفوزي ابو جبل من هضبة الجولان المحتلة .

كما قابلت في المدة الاخيرة السجين السياسي محمد عبد الرحمن القاضي ، وجميعهم بصحة جيدة عدا عبد العزيز ، وكلهم يتمتعون بمعنويات عالية جدا .

كذلك قابلت السجين الجنائي فؤاد نعيم خلايلة من جبع في لواء جنين وهو يعاني من اهمال الطاقم الطبي لصلحة السجون . وقد اجريت له في شباط الماضي عملية الزائدة الدودية ولم تكن ناجحة ثم أجريت له مرة أخرى بدون جدوى . وقد أرسلت طلبا لصلحة السجون للاهتمام به صحيا والعمل على اجراء عملية ثالثة لتنظيف مكان الجرح الملتهب حتى الان . .

بئر السبع

في سجن بئر السبع تمت مقابلة كل من السجناء الامنيين ـ محمد سعيد بدوية ، عطية محمد احمد جوابرة ، صقر الياس نزال ، هاتف داوود بلال ، شوقي فياض صبيحات ، محمد عبد الرحمن الشوبكي ، باسم كنج الجمل ، رمضان البطة ، غسان دبيك ، نبيل نوح دعنا ، علي اكرم زيد الكيلاني وعبد الله الاسكافي .

وقد اثار انفعالي وضع السجين غسان نمر الدبيك وهو من نابلس من مواليد ١٩٥٨ . فمنذ اعتقاله في ١٩٨٠/٨/٢٣ كان تحت العلاج في مستشفى رفيديا اثر سقوطه عن السقالة في اثناء العمل على ركبته . وفي اثناء التحقيق معه كانت ركبته اليسرى لا تزال تنزف . وقد عولج اثناء المحاكمة وبعدها في مستشفى سجن الرملة بطريقة الصدمات . وحكم عليه بالسجن المؤبد بتهم الانتماء للجبهة الشعبية والقيام بعدة عمليات .

لقد جيء به الي محمولا على اكتاف زميله نبيل دعنا وهو الان يعاني من الشلل النصفي ولا يشعر مطلقا باطرافه وبالقسم الاسفل من جسده كما انه مصاب بالنخاع الشوكي ولا يستطيع التحكم بعضلاته البولية . اضف الى كل ذلك معاناته من جراء القرحة المعدية . وهو يطالب بادخال عربة اليه . ويذكر انه لا يتلقى علاجا سوى علاج القرحة ! كما لم يزره احد بعد الحكم عليه .

اما الحالات المرضية الاخرى فهي بدرجة اقل حدة وهي :

١ ـ علي اكرم زيد الكيلاني من يعبد الذي يعاني من هبوط المعدة بعد ان اضرب ١٣ يوما عن الطعام قبل سنة ونصف السنة ، ومن العمود الفقري والكلى والفتاق .

٢ ـ هاتف داوود بلال من العراق وكان قد حكم عليه بتهم حمل السلاح والانتماء للجبهة الدمقراطية لمدة ١٥ سنة امضى منها سبع سنوات حتى الان ، ويعاني من تساقط الاسنان .

٣ ـ باسم كنج الجمل من عصيرة (نابلس) ويعاني من الانزلاق الغضروفي في الفقرتين الخامسة والسادسة والفقرات القطنية .

٤ ـ رمضان البطه وهو من حجه (طولكرم) . عمره ٣٩ عاما ومحكوم عليه بالسجن المؤبد منذ سنة ١٩٧١ (فتح وعمليات) ويعاني من الاهمال في معالجة يده المكسورة منذ ١١ سنة . ومما زاد الطين بلة انه اصيب بيده مرة ثانية بتاريخ ٨١/٧/٦ في اثناء الاضراب ومحاولة كسره بالقوة .. لقد اجريت له عملية في آذار الماضي ووضعه يستوجب اجراء عملية اخرى ولا تزال يده مدعومة بالجبس على صدره .

هذا وعلمت من اوساط السجناء ان الامراض السائدة في السجن هي على التوالي : القرحة ، الاعصاب ، حساسية الجلد ، فقر الدم ، تساقط الاسنان ، امراض العيون والقلب . ومن الناحية العامة يعاني السجناء الامنيون من ثلاث مشاكل رئيسية هي : مشكلة النقص في الملح (ملح الطعام) والازدحام (هناك ٥٠٠ سجينا امنيا و ٣٠٠ سرير ويعيش في الغرفة التي مقاسها ٤ × ٣ متر ثمانية سجناء ينامون على اربعة اسرة (الواحد طابقين) بما في ذلك الحمام) .

اما المشكلة الثالثة فهي مزمنة ـ فقد ثبتت الواح الصاج على شبابيك الغرف بحيث لا تدخلها الشمس .

والجدير ذكره ان السجناء كانوا قد طالبوا بشراء الملح من مخصصات الكنتين لكن الادارة رفضت ذلك !

نفي ترتسا

قمت بزيارة سجن نفي ترتسا في ١٩٨٢/٦/٢١ .

عندما وصلت كانت هنالك حالة طوارىء في السجن . وقد لاحظت وجود سيارة حرس حدود وستة جنود يحملون الهراوات يقفون عند باب السجن . وقد بقوا في الخارج حوالي عشر دقائق ثم انصرفوا . كان احدهم يحمل على ظهره برميلين من الغاز المسيل للدموع . وكان هناك على ما يظهر « تمرين » ! (للهجوم على السجناء طبعا) .

لقد قابلت كلا من تريز هلسه وحليمة فريتخ وروضة بصير وزكية شموط . وعلمت ان السجينات الامنيات في اضراب عن العمل في (التريس والاباجورات والمخيطة) منذ ٨٢/٦/١٨ على اثر حادث اعتداء على احداهن من قبل السجانة سلفيا على خلفية الحرب في لبنان .. وعلى الاثر حدث اشتباك بين السجينات والسجانات . واجريت محاكمة داخلية لاثنتي عشر من السجينات . وقد حرمن من الزيارة ما بين ٢ ـ ٤ زيارات وحكم ايضا على خمسة منهن بالحبس الانفرادي لمدة ١٤ يوما وهن: حليمة فريتخ ، فيولا ساعاتي ، فاطمة المغربي ، أمل وهدان ونعمة الحلو (وهي من غزة ومحكومة منذ سنة لمدة سنتين . يدها اليمن مقطوعة على أثر انفجار ولا تزال الشظايا في عينها وجميع انحاء جسمها وقد اودت العبوة بجميع اسنانها) .

● نشرت صحيفة حزب العمال البولندي الموحد المركزية « تريبونا لودو » خبرا عن اللقاء الذي تم في اواخر حزيران الماضي بين الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، والرفيق يوسف تشيرك ، سكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال البولندي الموحد ووزير الخارجية .

(ويظهر الرفيق تشيرك في الجانب الايسر من الصورة ومقابله الرفيق ساشا حنين) ●

شارون يخطط للانتقام من « الكتائب » لخيانتها !

● باريس ـ كتبت مجلة « نوفل اوبزرفاتور » ان « الكتائب » اللبنانية وقائدها بشير الجميل تحايلا على وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون الذي اتفق مع الجميل على عملية مشتركة .

وقالت المجلة ان اسرائيل توقعت ان تقوم قوات « الكتائب » بدخول الحرب الى جانبه . وذلك بان تقوم هذه القوات في الوقت الذي تهجم فيه القوات الاسرائيلية على بيروت من الغرب ، بالهجوم على بيروت من الشمال والشرق . ولكن الجميل قرر عدم غزو بيروت لئلا يمس الامر احتمالات انتخابه رئيسا للبنان والحفاظ على سلامة قواته .

واضافت المجلة الفرنسية ان شارون يخطط للانتقام من الكتائب على خيانتها هذه .

الجنرال السوفييتي دراغونسكي اليهودي الاصل :

حكومة بيغن تقوم بدور جلاد الشعبين الفلسطيني واللبناني

● موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية رسالة الجنرال السوفييتي دافيد دراغونسكي اليهودي الاصل . وهو بطل الاتحاد السوفييتي مرتين . واشترك بنشاط في نضال الشعب السوفييتي ضد المانيا الفاشية . وقد قتلت عائلته واقاربه على ايدي النازيين .

وفي هذه الرسالة اعرب الجنرال السوفييتي عن سخطه وامتعاضه من الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون في لبنان . وقال ان المذبحة التي دبرها العسكريون الاسرائيليون ما هي الا ابادة شاملة للناس .

واضاف : ان حكومة اسرائيل برئاسة مناحم بيغن الارهابي رقم واحد ، قامت امام العالم اجمع بدور جلاد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

واشار الجنرال السوفييتي ، الذي حارب الفاشست ، الى ان الصهيوني بن غوريون وصف بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل الراهن ، قائلا : ان بيغن عنصري ومستعد لان يبيد كل العرب ويستخدم كل الوسائل لتحقيق هدفه المنشود ـ اي السلطة المطلقة . وهو يقوم بقرصنة دموية .

وكتب الجنرال السوفييتي يقول : ان بيغن وجماعته هم زعماء الصهيونية . وهم اداة الامبريالية والرجعية والحرب واداة سياسة « كامب ديفيد » في الشرق الاوسط . وحماتهم اوساط الامبريالية الاكثر عدوانية في العالم .

واشار الجنرال الى ان الادارة الامريكية تتحمل مع حكام تل ابيب المسؤولية عن اراقة الدماء والدمار والخراب في لبنان لانها ضمنت لاسرائيل تاييدها المادي واعتزمت الان التدخل في شؤون لبنان بارسال قواتها الى هذا البلد .

واكد الجنرال ان اقتحام الغزاة الاسرائيليين المسلح للبنان جرى بموجب مخططات الولايات المتحدة على اساس صفقة « كامب ديفيد » الاجرامية . وقال ان هذا العدوان يعتبر جزءا من الخط الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي الرامي الى بث السيطرة الامبريالية على البلدان العربية .

وجاء في رسالة الجنرال السوفييتي دراغونسكي ان المواطنين السوفييت يعربون عن مشاعر تضامنهم وصداقتهم مع اللبنانيين والفلسطينيين في وقت المحن العصيبة التي يعانون منها وان موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي الراسخ تحذير جدي للعدو الجامح .

غاس هول :

ايدي الحكومة الامريكية ملطخة بدماء لبنان

● واشنطن ـ استنكر السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي ، غاس هول ، عزم ادارة ريغن التدخل عسكريا ومباشرة في لبنان وذلك بارسال قوات امريكية الى بيروت الغربية . وقال غاس هول : ان تنفيذ مثل هذا المخطط هو انتهاك اجرمة الحقوق الدولية والقانون الامريكي الخاص بتحديد صلاحيات الرئيس . واضاف قائلا : ان ايدي الحكومة الامريكية ملطخة بدماء المواطنين اللبنانيين ، بدماء النساء والاطفال الذين قتلهم الغزاة الاسرائيليون باحدث الاسلحة الامريكية . وحذر القائد الشيوعي من مخططات البنتاغون العدوانية التي تهدد العالم باشعال نيران حرب واسعة . ودعا في تصريحه الى سحب الغزاة الاسرائيليين من لبنان والى قطع المساعدة عنهم .

لتتوفر الظروف الانسانية

لاسرى الحرب اللبنانيين والفلسطينيين

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ طالبت جمعية انصار السجين ، في بيان اصدرته مؤخرا ، ذوي الضمائر الحية في اسرائيل والعالم ان يبذلوا جهودهم من اجل تامين المعاملة الانسانية للاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والاعتراف بهم كاسرى حرب والسماح للمؤسسات الاسرائيلية والدولية وعلى رأسها الصليب الاحمر الدولي بفحص ظروف احتجازهم .

وذكر البيان ان قسما من هؤلاء الاسرى يحتجز في معسكر اعتقال قرب العفولة وما تزال اعينهم معصوبة وايديهم مقيدة . واضاف البيان ان بعض هؤلاء ينقلون لاماكن لا عودة منها .

وقال البيان انه اعتمادا على ما سمعناه وشاهدناه في وسائل الاعلام المختلفة ، لا سيما ما جاء في تقرير الطبيين النرويجيين ، اللذين كانا شخصيا في احد مخيمات الاعتقال ، يمكن ان نستنتج انه مورست ضد هؤلاء الاسرى الفظائع ، التي تقشعر لها الابدان والتي بلغت حد القتل الجماعي .

برقيات .. برقيات ..

●● واشنطن ـ اعلن البيت الابيض الامريكي ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن امر يوم الاثنين الماضي برفع العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة في الثلاثين من شهر نيسان الماضي على الارجنتين في أعقاب الغزو البريطاني لجزر فوكلاند . وأوضح المتحدث باسم البيت الابيض أن هذا الاجراء يتعلق بالجانب الاقتصادي فقط . ولم يتخذ بعد اي قرار بشأن الحظر العسكري .

●● بوينس ايرس ـ نفى وزير خارجية الارجنتين مساء يوم الاثنين الماضي أن تكون الارجنتين قد وافقت على وقف القتال مع بريطانيا في جنوب المحيط الاطلسي . واكد أن الارجنتين لا يمكن أن تقبل اي شرط بشأن وقف القتال من حيث الواقع .

●● لندن ـ نشرت صحيفة الغارديان البريطانية يوم الخميس الماضي اعلانا موقعا من ١٢٠ يهوديا بريطانيا يحتجون فيه على الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقد احتج الموقعون على محاولة مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل اخلاء لبنان من الفلسطينيين .

●● نيودلهي ـ ابلغ ناراسيمها راو وزير خارجية الهند البرلمان يوم الخميس الماضي ان بلاده ارسلت فريقا طبيا وامدادات طبية لمساعدة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان . واضاف ان الهند شاركت في تبني مشروع قرار امريكة دورة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة مؤخرا يدعو اسرائيل الى سحب قواتها فورا من الاراضي اللبنانية .

وقال راو ان الهند اكدت خلال زيارة قام بها ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير لنيودلهي في أيار الماضي انها مقتنعة بان السلام في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة .

●● اوتاوا ـ أعرب مارك ماكغان ، وزير الخارجية الكندي ، عن اعتقاده بان الحظر الذي قررت الولايات المتحدة فرضه على المعدات البترولية أو الخاصة بالغاز والتي كان من المقرر ارسالها الى الاتحاد السوفييتي يعد بمثابة انتهاك غير مقبول للسيادة الكندية .

واوضح الوزير الكندي في مؤتمر صحفي عقده يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ان كندا احتجت لدى وزارة الخارجية الامريكية على هذا الحظر . ومن ناحية اخرى انضمت اليابان يوم الخميس الماضي الى دول غربية في ادانة العقوبات الاقتصادية التي فرضها الرئيس ريغن على الاتحاد السوفييتي .

وقد ابلغ وزير التجارة الدولية والصناعة الياباني اجتماعا لرجال أعمال يابانيين وأمريكيين انه من الامور التي تخلق مشاكل هو ان واشنطن قررت فرض عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي بشكل مفاجىء ومن جانب واحد فقط دون اجراء مشاورات مع الغرب .

●● القاهرة ـ صرح ماريو سواريش رئيس الوزراء البرتغالي السابق ورئيس وفد الدولة الاشتراكية في اثناء وجوده في القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي أن السلطات الاسرائيلية رفضت التصريح له بالتوجه الى بيروت الغربية خلال فترة زيارته للبنان .

واوضح سواريش في حديث نشرته صحيفة « الجمهورية » القاهرية أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية طلب منه مقابلته في بيروت الغربية ولكن السلطات الاسرائيلية منعته .

●● عمان ـ عاد الملك حسين الى عمان فجر يوم السبت الماضي بعد زيارة للجمهورية العراقية استغرقت سبع ساعات أمضاها محادثات مكثفة مع الرئيس العراقي صدام حسين .

وذكرت وكالة الانباء الاردنية ان المحادثات التي أجراها الملك حسين مع الرئيس العراقي تناولت بصفة خاصة الحرب العراقية الايرانية ومؤتمر القمة القادم لدول عدم الانحياز المقرر عقده في شهر أيلول القادم في بغداد .

●● جدة ـ صرح الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي يوم السبت الماضي ان المؤتمر الطارىء لوزراء خارجية الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سيعقد يومي ١٧ و ١٨ تموز الجاري في تونس للاعداد لعقد مؤتمر قمة اسلامي بشأن الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقال الشطي في تصريح قصير للصحفيين أن حوالى عشرين دولة عضو في منظمة المؤتمر الاسلامي وافقت بالفعل على الاشتراك في هذا المؤتمر الذي اقترحه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

●● عمان ـ اعلن مصدر مسؤول في العاصمة الاردنية ان أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك وصل الى عمان حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الملك حسين .

وقال المصدر أن هذه الرسالة تتعلق بتطور الموقف في لبنان اثر الغزو الاسرائيلي .

وتشكل هذه الزيارة أول لقاء رسمي بين مسؤول مصري كبير وبين الملك حسين منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن في أعقاب توقيع معاهدة كامب ديفيد في العام ١٩٧٩ .

●● تل أبيب ـ ذكرت الصحف العبرية يوم الاحد الماضي أن أحد أصحاب المطاعم في اليونان طلب من مجموعة سياح اسرائيليين مغادرة مطعمه بعد أن علم بانهم من اسرائيل .

هذا وما زالت شركات السياحة الاسرائيلية تنصح الاسرائيليين بعدم السفر الى اليونان نظرا للاجواء المعادية لاسرائيل هناك .

●● طرابلس ـ ذكرت وكالة الانباء الليبية أن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عاد الى طرابلس يوم الاحد الماضي بعد زيارة عمل خاطفة لتونس استغرقت يوما واحدا .

وقالت الوكالة ان العقيد القذافي أجرى مباحثات عامة مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة حول الموقف في لبنان .

واضافت أن الرئيسين اتفقا على ضرورة بذل الجهود من اجل مساندة الفلسطينيين والقيام بعمل عربي مشترك ضد العدوان الاسرائيلية في لبنان .

●● بيروت ـ اتهم السيد فاخر روحاني سفير ايران لدى لبنان يوم السبت الماضي حزب الكتائب اللبناني باختطاف اربعة دبلوماسيين ايرانيين بينهم القائم بالاعمال محسن موسوي .

وقال روحاني في مؤتمر صحفي : ان السفارة الايرانية ليس لديها أي علم بمصير المختطفين الاربعة . واضاف ان ايران طلبت من الحكومة اللبنانية مضاعفة جهودها لاطلاق سراح الدبلوماسيين الذين اختفت اعقابهم قبل أسبوع .

Pg. 7 Missing

جاد يعقوبي يقترح مصادرة ما تبقى من اراضي العرب

● القدس – لمراسلنا – قدم عضو الكنيست المراخي جاد يعقوبي امس الاول (الاربعاء) اقتراحا لجدول اعمال الكنيست لبحث « اسكان الجليل » اي تهويده . وقال يعقوبي انه حتى لو نجحت الحرب وحققت اهدافها فلن تؤدي الى تغييرات جذرية في الجليل اذا لم تبادر الحكومة بمشروع لاسكانه ».

وذكر ان نسبة السكان اليهود في الجليل هي ٤٠٪ وهذا « وضع خطير يقتضي سياسة جديدة » وحذر من ان فئات غير يهودية تستملك دورا ومباني عامة ومشاغل في المستوطنات اليهودية بنطاق واسع . وطالب باقامة شريط صناعي في المنطقة الممتدة من كرمئيل الى معلوت ومركز صناعي كبير في صفد .

ورحب الوزير الليكودي مريدور بالاقتراح ووافق على ان تبحثه الكنيست .

وهذا يؤكد على ان المراخ لم يكتف بالمصادرة الواسعة للاراضي العربية في عهده وعهد سلفه ، ولم تشبعه المستوطنات والمناظر العديدة على اراضي المواطنين العرب ولا يزال يفكر بمصادرة ما تبقى منها .

حزب « هتحيا » الفاشي في الحكم

● القدس – لمراسلنا البرلماني – من المتوقع ان يعقد قادة الائتلاف الليكودي – المفدالي الحاكم لقاء آخر اليوم (الجمعة) مع قادة حزب « هتحيا » الفاشي لترتيب الاجراءات النهائية لانضمامه الى الائتلاف .

وكان قادة هتحيا قد اجتمعوا ظهر امس الخميس مع مناحيم بيغن ، رئيس الحكومة ، واتفقوا معه على الشروط الاساسية واهمها – اعطاء منصب وزير لشؤون العلم والتطوير الى رئيس هتحيا البروفيسور يوبال نئمان .

وكانت غئولا كوهن ، نائبة نئمان ، قد اعلنت ان هذا الانضمام يجيء بسبب الحرب في لبنان وقناعة « هتحيا » بان حدود اسرائيل الامنية في الشمال يجب ان تكون نهر الليطاني او الزهراني .

موسى يطالب ميشل باستنكار الاعتداء على عمال ايلات العرب

● عكا – لمراسلنا – بعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، ببرقية عاجلة ، امس الخميس ، الى سكرتير عام الهستدروت عضو الكنيست يروحام ميشل طالبه فيها بان يشجب علنا باسم الهستدروت الاعتداءات البوليسية الوحشية وتعذيب العمال العرب السادي في ايلات . كما طالبه بان يبحث امر هذه الاعتداءات في الكنيست ويطالب الحكومة بمعاقبة المسؤولين عن الاعتداء .

الاسبوع السابع من حرب الاستنزاف – بقيـــة

مفاجئا .

وامام التلفزيون الاسرائيلي اعترف قائد سلاح الطيران ، الجنرال دافيد عبري ، بان الجيش الاسرائيلي قام بغارات جوية في لبنان خلال هذه الحرب اكثر من جميع الغارات الاسرائيلية في حرب الايام الستة على الدول العربية .

● **الاستنزاف**

هذا وتفيد التقارير الواردة من لبنان ، فلسطينية ولبنانية واجنبية وحتى اسرائيلية ، بان قوات الانصار الفلسطينية – اللبنانية تواصل عملياتها العسكرية ضد القوات الاسرائيلية المحتلة . وقد اعترف الناطق الاسرائيلي بان ستة جنود جرحوا امس الاول نتيجة هجوم هذه القوات في منطقة شارع بيروت – دمشق ، وبان جنديا آخر اصيب في الجبهة الشرقية اثر هجوم قوة يمنية على موقع لجيش الاحتلال . واعلن صوت الثورة الفلسطينية امس الخميس ان القوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة ترد على القصف الاسرائيلي باستمرار وتوقع الخسائر الحسمة بالجيش . وقال ان هذه القوات قد افشلت ، ليلة الاربعاء الخميس ، محاولة اسرائيلية اخرى لاحتلال مطار بيروت او التقدم نحوه

اية خلوة . واضاف ان قوة اخرى هاجمت قوة اسرائيلية شرقي بيروت واصابت جنديا واحدا .

واعترف الناطق الاسرائيلي (« هآرتس » ٧/١٤) بان قواته لا تزال تمشط معسكر اللاجئين الفلسطينيين من الفدائيين (مر على احتلاله اربعة اسابيع) . واشار الصحفي الامريكي ، جاك فوسي ، الى ظاهرة تصاعد الدخان من مواقع الجيش الاسرائيلي ليوم كامل نتيجة الهجمات الفلسطينية اللبنانية .

« الوطن » – بقيـــة

الانظمة المحيطة بها قبل ان تستمد قوتها من قدرة ذاتية » .

واضافت الصحيفة : « بعد ان فشل الصهاينة المجرمون في هجومهم الذي استمر منذ تشرين الاول ١٩٨١ وحتى ايار ١٩٨٢ في المناطق المحتلة لفرض « الادارة المدنية » لجأوا الى حرب ابادة شاملة . وقالت انهم سيتحملون كل نتائج هذا السلوك العنصري الارعن امام العالم وشعوب المنطقة وامام شعبهم الذي امعنوا في استخدامه اداة همجية لتحقيق احلامهم العنصرية ومصالح اسيادهم الامبرياليين الامريكيين .

امريكا والسعودية تحاولان – بقيـــة

دول عربية اخرى للغرض نفسه ويخوفه من « البعبع » الاسرائيلي الذي «كاد ينفد صبره ويهدد باجتياح بيروت قريبا » .

وتأتي رسالة الرئيس الامريكي في محاولة لانقاذ بيغن وشارون من الوحل الذي غاصت فيه حملتهما العسكرية ولتفتح المجال امام طريق فيليب حبيب المسدود لقطف ثمار الغزوة الاسرائيلية .

وكان وزير الخارجية الامريكية الجديد جورج شولتس قد صرح امس الاول امام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي انه سيفاوض منظمة التحرير الفلسطينية اذا «اقرت» حق اسرائيل في الوجود واعترفت بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ والقت السلاح وتوقفت عن « الارهاب » .

وقال شولتس انه معني باشراك الفلسطينيين في « مسيرة السلام » .

وعلق الناطق بلسان البيت الابيض على تصريحات جورج شولتس انها جاءت باطلاع الرئيس الامريكي ولا جديد فيها .

وقال حاتم الحسيني الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ان تصريحات شولتس لا تعتبر تغيرا حقيقيا في السياسة الامريكية .

وصرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية امس في بروكسل ان الشكوك تراوده من تصريحات وزير الخارجية الامريكية .

جبل لبنان – بقيـــة

وقيادة الجيش اللبناني بالتدخل بسرعة لانهاء الوضع الخطير والشاذ الناشيء عن احلال كتائبيين محل الجيش اللبناني في ثكنة بيت الدين .

الاحتــلال – بقيـــة

اطلاق سراحه كان بكفالة مالية نقدية مقدارها ٥ الاف شاقل وذلك بعد اعتقال دام ١١ يوما .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت في وقت سابق قد هددت الدكتور عزمي الشعيبي باستمرار اعتقاله الى ما لا نهاية ان هو اصر على رفض التعاون مع سلطات الاحتلال .

٨٠ ألف جندي – بقيـــة

العراقيين قال فيه « نحن قادمون لتحريركم » !

واثار الهجوم الايراني الجديد ضد العراق ردود فعل عربية وعالمية متنوعة .

وفي واشنطن صرح مصدر مسؤول في البيت الابيض بان ادارة ريغن ترى في الهجوم الايراني خطرا على جميع دول الخليج وقال ان البيت الابيض يجري مشاورات مع دول صديقة في المنطقة لاتخاذ الخطوات الملائمة للحفاظ على أمن هذه الدول !


الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص٠ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

كلمة « الاتحــاد » – بقيـــة

الذي اوقع مصر عبد الناصر في حبائله في اثناء حرب الاستنزاف الاولى ، ١٩٦٨ – ١٩٦٩ . فاوقف حرب الاستنزاف في اللحظة التي كان سيؤدي استمرارها ، حتما ، الى استرجاع كل المناطق المحتلة وكل الحقوق الشرعية لشعب فلسطين . اوقفها مقابل وعود امريكية لم يكن الهدف منها سوى انقاذ العدوان الاسرائيلي من المصير المحتوم . ولكن التاريخ لا يعيد نفسه . ودليلنا الان ، والاكبر ، صمود الشعب الفلسطيني وصمود بيروت التي لا تموت .. قديما كنا نسميها « العقدة الفلسطينية » . واخيرا ، وعلى ابواب بيروت ، اصبحت : « المعجزة الفلسطينية » .

لجنة النساء ضد الحرب : السكوت يعني الموافقة



● تل أبيب ، حيفا – لمراسلنا – « السكوت يعني الموافقة » ، « لن نكون مطية للقتل » ، « اخرجوا حالا من لبنان » – تحت هذه الشعارات وغيرها تظاهر مئات النساء في تل أبيب (١٣–٧) وحيفا (١٤–٧) بمبادرة « لجنة النساء ضد الحرب في لبنان » .

وقد لفتت المظاهرتان انظار المارة ودارت نقاشات حادة بين المتظاهرين والجمهور . (في الصورة – جانب من مظاهرة حيفا – تصوير : على نصار – خاص بـ «الاتحاد») .

غارات بوليسية ارهابية على جلجولية

* دوريات واعتداءات وتفتيشات استفزازية للمواطنين في الشوارع *

● **جلجولية – لمراسلنا – يعم قرية جلجولية في المثلث جو من السخط العارم على ممارسات البوليس وحرس الحدود واعتداءاتهما الهمجية المستمرة يوميا ، منذ اسبوع ، على المارة من المواطنين .**

ففي اثناء كل هذه الفترة اخذت قوات « حرس الحدود » ، دون اي تفسير أو انذار ، تجوب شوارع القرية وتتعرض للمواطنين بشكل عشوائي وتجري التفتيشات الاستفزازية والتحقيقات الارهابية المقرونة بالشتائم البذيئة والتهديدات والضرب في بعض الاحيان .

وعلى الرغم من الاستنكار الشعبي لهذه الاعتداءات واصلت الشرطة وحرس الحدود تحرشاتهما . وقد توجه اعضاء الحزب الشيوعي في القرية والعديد من المواطنين الى المجلس المحلي طالبين تدخله . وانضم المجلس الى الاهالي في مطالبة المسؤولين الحكوميين بوقف هذه الاعتداءات ومحاكمة منفذيها .

ويعتقد اهالي جلجولية ان هذه الاجراءات القمعية الانتقامية هي حلقة في سلسلة الاعتداءات التي نفذتها الشرطة ضد العمال العرب في ايلات ومظاهرات الناصرة وغيرها منذ بدء العدوان الاسرائيلي على لبنان .

دول – بقيـــة

على الاراضي اللبنانية بهدف ابادة الشعب العربي الفلسطيني والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية .

وذكرت بعض المصادر الصحفية انه من المتوقع ان يطالب المجتمعون بايقاع العقوبات بالدول المساندة للعدوان الاسرائيلي مثل الولايات المتحدة الامريكية . واضافت هذه المصادر ان المجتمعين سيتخذون قرارات بدعم منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وذلك لتوفير أسباب صموده .

مظــاهرة – بقيـــة

حكام اسرائيل اكد ان الشعبين اللبناني والفلسطيني حققا بصمودهما اسطورة في التاريخ العسكري العالمي ، وانهما يتطلعان دائما الى الاخوان في الخارج ويتساءلان عن سر هذا الصمت القاتل .

وقال السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي بعد جولة قام بها الى مواقع القوات المشتركة في بيروت الغربية برفقة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشخصيات الوطنية اللبنانية ، ان مشكلة لبنان هي مشكلة الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على الارض اللبنانية في ظل الرعاية الامريكية وتواطؤ السلطة اللبنانية .. واضاف جورج حاوي : ان مشكلة التوقد الوطني لا تنتهي بمعركة بيروت ، بل تبدأ بها فعليا .

في الكنيســت – بقيـــة

يجيز لكل ضابط عسكري برتبة بريجادير جنرال فما فوق ان يعتقل من يشاء خارج الحدود الاسرائيلية .

وقال طوبي ان هؤلاء الموقوفين الذين تسمونهم « المخربين » هم محاربون من اجل الحرية ومن اجل استقلال وحرية شعبهم . انهم يناضلون ليكون لشعبهم وطن كبقية الشعوب ولتكون لهم دولة بجانب دولة اسرائيل يعيشون فيها بسلام واحترام .

واضاف طوبي ان التعبيرات والالفاظ المبتذلة التي استعملها مناحم بيغن عن الفلسطينيين مثل «حيوانات ذات قدمين اثنين » هي عملية تشويه وتزوير لهذا الشعب وهي تسميم للشباب الاسرائيلي .

وذكر طوبي ان وسائل الاعلام العالمية تتحدث عن تسعة الاف اسير بينما الحكومة تلتزم الصمت ولم تعط الرقم الصحيح حتى اليوم .

واشار الى ان السكان العرب في الدولة يعرفون من تجربتهم عام ١٩٤٨ من هم الاسرى ، انهم الاف المدنيين ، مئات الاولاد الذين اعتقلوا في حملة ارهابية .

واستعرض طوبي بعض ما جاء في الصحافة العالمية كالفرنسية والنرويجية والكندية والامريكية عن اعمال التعذيب والفظائع التي ارتكبها الغزاة في لبنان .

وقد رفضت الكنيست بحث الموضوع باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي المراخ .

بلدية الناصرة الدمقراطية تدين العدوان

* التنديد باجراءات الاحتلال في المناطق المحتلة * اعتقال رامز جرايسي ومنعم جرجورة اعتداء فظ على منتخبي الجمهور *

● **الناصرة – لمراسلنا – آدان مجلس بلدية الناصرة الدمقراطية بالاجماع ، في جلسته مساء الاربعاء الماضي ، الحرب العدوانية على لبنان واستمرارها وطالب حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري وبوقف كل اجراءات القمع والقتل والدمار والحصار .**

وجاء في قرار المجلس : ان البلدية تعود وتؤكد مع كل قوى السلام والقوى المعادية للحرب في اسرائيل والعالم ان الطريق الى السلام في الشرق الاوسط هو في انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف .

وعبر المجلس البلدي عن سخطه الشديد على العدوان وعن تقديره الكبير للصمود الفلسطيني اللبناني ولقوى المعارضة الشعبية البارزة في اسرائيل لهذا العدوان .

واعرب المجلس عن احتجاجه الشديد على قيام شرطة الناصرة وحرس الحدود بالاعتداء الفظ على المظاهرات الاحتجاجية في الناصرة (١٠–٧) واعتقال القائم بأعمال رئيس البلدية ، رامز جرايسي ، وعضو الادارة ، منعم جرجورة ، وغيرهما من الرجال والنساء والشبان والفتيات . واعتبر هذا الاعتداء مسا بحرية التعبير وبمنتخبي الجمهور . وطالب قيادة الشرطة بمعاقبة الضابط غانوت الذي قاد هذا الاعتداء وغيره من المسؤولين .

كما ندد المجلس باجراءات سلطات الاحتلال الاسرائيلي القمعية في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وخصوصا اغلاق جامعة بير زيت واقالة رؤساء البلديات الوطنيين . وعاد وأكد قراراته السابقة بهذا الخصوص وبخصوص تصفية الاحتلال واقامة السلام .

وقد اتخذ المجلس عددا من القرارات التنظيمية الهامة المتعلقة باعمال الزعرنة في منطقة السوق واخذ قروض لاقامة مشاريع تطويرية مختلفة واقرار ميزانية التطوير والوضع المالي العام في المدينة . وسننشر عن هذه القرارات في العدد القادم .

ضريبة الدم ضريبة زائدة

سلطات النهب تصادر ٥٠٠ دونم من أراضي يركا وجولس

● **حيفا – خاص – واصلت المحكمة المركزية للاراضي في حيفا النظر في قضايا مصادرة الاراضي العربية في قريتي يركا وجولس وسائر الجليل بناء على طلب « ادارة أراضي اسرائيل » الحكومية .**

وقد تم تقديم ٢٥ صاحب أرض من القريتين المذكورتين ، أمس الخميس ، الى المحاكمة . وتم تأجيل النظر في بعضها بينما انتهت محاكمات الاخرين اما بمصادرة الارض كاملة او بمصادرة نصفها (مساواة !!) .

ويبلغ مساحة الارض المقرر مصادرتها من يركا وجولس حوالي ٥٠٠ دونم يملكها أهلها ابا عن جد ويفلحونها سنويا . ومنذ فترة تقوم سلطات النهب بالضغط على الاهالي ومساومتهم على أراضيهم وتهديدهم – بانهم اذا لم يتنازلوا عنها فستتخذ قرارات قاسية ضدهم في المحاكم .

وقد صرخت احدى النساء من أصحاب الارض في المحكمة .. ألم يكفكم انكم تأخذون اولادنا للجيش تنتهبون أرضنا ؟ وصاح رجل مسن : أن أولادي كلهم في الجيش في لبنان . وقد علق الحاكم ، زهاق ، على هذا الكلام قائلا : اتركونا من لبنان الان . لاعلاقةللمحكمة بهذا .

وهكذا انتهت الجلسة وعاد عدد آخر من أبناء الطائفة العربيةالدرزية الى يركا وجولس وقد تعلموا على جلدهم درسا آخر يفيد بأن ضريبة الدم التي يدفعها ابناؤهم هي ضريبة زائدة وان العرب في اسرائيل ، مسلمين ومسيحيين ودروزا ،متساوون امام سياسة النهب والمصادرة الحكومية العنصرية .

ثوار الصومال – بقية

القتال الذي يدور حاليا بين اثيوبيا والصومال . ودعت حكومة واشنطن الى عدم تقديم اية مساعدة لنظام سياد بري والامتناع عن القيام باي تدخل في الشؤون الداخلية للصومال .

هذا وكانت مصادر مسؤولة في الثورة الصومالية قد اعلنت ، امس الاول (الاربعاء) ، ان قوات الثورة قد تمكنت من تحرير مواقع هامة على طول الحدود الصومالية – الاثيوبية واوقعت خسائر فادحة بقوات سياد بري بعد ١٢ يوما من القتال العنيف في منطقة صحراء اوغادين .

وافادت مصادر الثوار ان قواتهم تمكنت من قتل ٣٤٥ جنديا تابعا لقوات سياد بري واسقاط طائرتين لها . واضافت المصادر انقوات سياد بري اصيبت بالانهيار وان بعضها اعلن التمرد ورفض الخروج الى جبهة القتال .

يوسي سريد :

أكاذيب .. حتى في حجم الغنائم !

● تل ابيب – داب مهندسو العدوان الاسرائيلي الحالي ، ومنذ اليوم الاول لعدوانهم الغاشم ، على اعطاء صورة مضخمة عن غنائمهم من الاسلحة والعتاد العسكري .

وفي بداية هذا الاسبوع كشف النائب يوسي سريد في بيان اصدره عن ماهية هذه الاسلحة حيث قال (« هآرتس » ٨٢/٧/١٣) : « فقط تسعون دبابة عتيقة ومئة وعشرون مدفعية . ضبطت في لبنان » .

وقد حذر النائب سريد من الهدف السياسي الذي ترمي اليه القيادة الاسرائيلية من وراء تضخيمها لحجم غنائمها من السلاح فقال : « من المهم ان يعرف الشعب في اسرائيل كل الحقائق عن حجم هذه الغنائم حتى لا ينخدع احد بمعطيات ليس لها اي رصيد من الصحة . وهي معدة فقط لخدمة اهداف ومخططات سياسية وتقبلها » .

« رفول » ينجو مرتين من الموت .. وشارون مرة !

● تل ابيب – كشفت صحيفة « معريب » في عددها (٧/١٣ و ٧/١٥) ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، رفائيل ايتان ، نجا باعجوبة من الموت خلال تجواله في المناطق المحتلة من لبنان في الايام الاخيرة .

ففي عدد يوم امس الخميس قالت « معريب » ان ايتان ونائبه الجنرال موشيه ليفي وغيرهما من قادة الجيش زاروا احد المواقع العسكرية قرب بلدة عاليه . وبعد نصف ساعة من مغادرتهم المكان قام الفدائيون الفلسطينيون بمهاجمة الموقعبصواريخ « آر.بي.جيه » . وذكرت الصحيفة ان هذا الهجوم ادى الى جرح ٦ جنود اسرائيليين .

وكانت « معريب » قد كشفت فيعدد الثلاثاء ٧/١٣ النقاب عن ان ايتان نجا باعجوبة من القصف المدفعي للقوات المشتركة نهار الاحد الماضي . فقد غادر الموقع قبل لحظات من قصفه . واعترفت الصحيفة بان احد الجنود ناقش ايتان حول هذه الحرب وجدواها وضايقه باسئلته . وحين ذهب ايتان وجاء القصف اصيب هذا الجندي بالذات ومات متاثرا بجراحه .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الحربية اريك شارون كان قد نجا باعجوبة من الموت في الاسبوع الثاني للحرب العدوانية . وذلك حيندخلت سيارة الجيب التي تقله في شارع ضيق وحاولت ان تسابق الدبابات والمدرعات الاسرائيلية السائرة في الشارع نفسه ببطء . وقد انقلبت السيارة وكادت تتدهور نحو الوديان لولا وجود عدد من الجنود صدفة .